البصريُّ الأمويُّ العُتبيُّ، وأثرُهُ في التّدوينِ الإسلاميّ

Al-Basri Al-Amawi Al-Utbi and His Influence on Islamic Codification

أ.م.د. تيسير احميّد عبل الرِّكابيّ م.د. محمّد احميد عبل الرِّكابيّ

جامعة البصرة/ كلّيّة القانون مديريّة تربية البصرة

Dr. Tayseer Hmaiyyed A. Al-Rekabi, assistant professor

College of law, University of Basra

Dr. Mohammad Hmaiyyed A. Al-Rekabi, Lecturer

Basra Education Directorate

ملخّصُ البحث

تناولنا في بحثنا المتواضع شخصيّة الأخباريّ البصريّ العُتبيّ(محمّد بن عبيد الله بن عمرو، العُتبيّ) أحد الرّواة والأخباريّين والأدباء البصريّين المشهورين. نشأ وترعرع في البصرة في العصر العبّاسيّ. توفّي باتّفاق أغلب المؤرِّخين سنة (٢٢٨هـ/ ٨٤٣م). له أهمِّيّة متميِّزة بوصفه شخصيّةً بصريّةً أوّلاً، وللدّور البارز الذي أدّاه في دراسة العصور الإسلاميّة بصورة عامّة والعصر الأمويّ خاصّة من خلال مرويَّاته التاريخيّة التي نقلها عن آبائه وأجداده الأمويّين، ومعاصرته بعض الحوادث التاريخيّة في العصر العبّاسيّ، فضلاً عن أنّه أورد روايات عصر ما قبل الإسلام، وعصر الرِّسالة، وما بعده.

أشاد به الأخباريّون والمؤرِّخون والأدباء، بوصفه أخباريّاً، ومؤرِّخاً، وعالماً، وأديباً، وشاعراً، ومجوِّداً، وغيرها من صنوف المعرفة التي اشتهر بها.

بلغت روايات العتبيّ (١٠٢٣) رواية، منها (٦٠١) رواية مسندة، والباقي غير مسندة، واهتمام العُتبيّ بذكر السَّند؛ لأنّه تتلمذ على يد المحدِّثين الذين أعطوا للسَّند أهمِّيّة كبيرة. اهتمَّ العُتبيُّ بترتيب الأحداث ترتيباً متسلسلاً، وأكثَر في رواياته من الآيات القرآنيّة والشِّعر والأمثال والوثائق الرّسميّة، كخطب الخلفاء والولاة والقادة والكتب والرّسائل المتبادلة بينهم، فتحرَّى الدِّقّة والنقل؛ من

أجل توثيق رواياته؛ لأنّه لا ينتقدها مباشرة، ولكن جمعه لما ذكرناه واستشهاده بها دلالة على أنّه يريد تأكيد الدِّقّة في النقل.

لم تقتصرْ مرويّات العُتبيِّ على فترةٍ زمنيّةٍ معيَّنةٍ، بل شملتْ مرويّاته كلّ فترات الدّولة العربيّة الإسلاميّة، ابتداءً من عصر ما قبل الإسلام مروراً بعصر الرِّسالة وما بعده، ثمّ الدّولة الأمويّة، فالعبّاسيّة. أمّا الشّمول المكانيّ، فقدْ شملت مرويّاته مساحة جغرافيّة واسعة امتدَّت من سجستان وخراسان شرقاً إلى مصر غرباً، فضلاً عن الجزيرة العربيّة واليمن وبلاد الشّام، مروراً بحاضرة الدّولة العبّاسيّة وموطنها العراق.

وختاماً، فقدْ ألقى هذا البحث الضوء على أخباريٍّ ومؤرِّخٍ وصاحب تصانيف لم يُعرف على نطاقٍ واسعٍ، لكنّه صاحبُ تراثٍ ثرٍّ، انتفع وسينتفع منه الكثيرون من أصحاب التصانيف والباحثون عن العلم والحقيقة.

Abstract

This research paper is about Mohammad bin Umr Al-Utbi, one of the well-known Basri recounters and literary men. He lived in Basra during the Abbasid Period. He died in 843 A.D. His main contribution is his comprehensive study of various Islamic periods, especially the Umayyad Period. He also touched on the pre-Islamic era. He was praised for his manifold contributions as a recounter, a scholar, a literary figure, a poet, a reciter, etc. His recounts amounted to 1023. He arranged events in a chronological order. His recounts also included Holy Quran verses, poetry, proverbs, and official documents. Moreover, he covered a very expansive area extending from Khurasan (in the East) to Egypt (in the West), in addition to the Arab Peninsula, the Yemen, Sham, besides Iraq.

مقدّمة

(محمّد بن عبيد الله بن عمرو العُتبيُّ)[1] أحد الرُّواة والأخباريّين والأدباء البصريّين المشهورين في العصر العبّاسيّ، توفّي باتّفاق أغلب المؤرِّخين سنة (٢٢٨هـ/ ٨٤٣م). كان يمثِّل مدرسة البصرة العراقيّة، اعتمد في رواياته على أبرز شيوخها وعلمائها، له تراثه التاريخيّ والأدبيّ الضّخم. كان أخباريّاً وأديباً وشاعراً، ترك أثراً في التاريخ العربيّ الإسلاميّ. انحدر العُتبيّ من أحد فروع بني أُميّة الحاكم، فهو من السّلالة السّفيانيّة ذات الأدوار المعروفة في الجاهليّة والإسلام من(آل عتبة بن أبي سفيان)، تلك الأسرة التي على الرُّغم من قِصَر فترة حكمها، التي امتدَّتْ من سنة(٤١-٦٤هـ) (٦٦١-٦٨٣م)، وتبدأ بمعاوية بن أبي سفيان، مروراً بولده يزيد، ثمّ معاوية الثاني، إلا إنّ آثارها على الأمّة تركت بصمات واضحة على مختلف الأصعدة السِّياسيّة والفكريّة والعسكريّة لأُسسٍ اعتمدها مؤسّس الدّولة (معاوية ومِن بعده يزيد) في تسيير عجلة الحكم بتغيير كثير من بديهيات الإسلام وأوامره ونواهيه وشرائعه، ممّا سارت عليه الأمّة في عصر الرِّسالة، وابتدأتْ بتوريث الحكم، مروراً بقتل سبط النبيِّ ﷺ، ثمَّ استباحة المدينة، وضرب الكعبة بالمنجنيق، فكان شعار(يالثارات الحسين) راية رفعها أيّ ثائر أبيٍّ ضدّ أيّ حكومة ظالمة.

نشأ العُتبيّ في البصرة وترعرع فيها من أسرة عربيّة، وهم (بنو أُميّة)، وكان لها دور كبير في الأحداث السِّياسيّة التي مرّت بالعالم الإسلاميّ حين حكموا لأكثر من (٩١) سنة، لاسيّما أنّ جدّه عتبة بن أبي سفيان كان أخا معاوية مؤسّس الدّولة الأمويّة[٢]، وكانت لهم أدوار بارزة في التاريخ، سواء كان قبل الإسلام في محاربة الرّسول ﷺ أم بعد الإسلام حين أصبحوا حكّاماً.

روى العُتبيّ عن أكثر من أربعين شيخاً معروفاً، كوالده عبيد الله بن عمرو، وسفيان بن عيينة (ت١٩٨هـ/ ٨١٤م)، وعامر بن شراحيل الشعبيّ (ت١٠٤هـ/ ٧٢٢م)، وغيرهم، الذين كانت لهم أدوار ومكانة علميّة بارزة. وعن شيوخ قدْ يكونون أُناساً عاديّين لم يرووا الحديث، فكانوا مجهولين من قبل علماء الجرح والتعديل، ولم يُترجم لهم في كُتُب التّراجم، وكان بعض هؤلاء الشيوخ بصريّين، وآخرين من أمصار إسلاميّة مختلفة، تنوَّعوا في اتجاهاتهم، فبعضهم فقهاء ومحدِّثون، وبعضهم أخباريّون وأُدباء وشعراء، وهذا زاد من تنوّع رواياته وأغناها.

وأشاد به الأخباريُّون والمؤرِّخون والأدباء، بوصفه أخباريّاً، ومؤرِّخاً، وعالماً، وأديباً، وشاعراً، ومجوِّداً، وغيرها من صنوف المعرفة التي اشتهر بها.

كانت الأسرة العُتبيّة التي انحدر منها (العُتبي) باباً يدعم وجهة النظر السّفيانيّة (الأمويّة) الناطق باسمها والمدافع عنها، لهذا نرى قلمه (العتبي) ينبري بذكر مناقب (فضائل) بني أُميّة، لاسيّما الفرع السّفيانيّ مهما حاول تجنّب ذلك بالظهور منصفاً في أحيانٍ كثيرة؛ لأنّه لا يستطيع الانسلاخ عن جلده، فهو بين عدّة أعداء: العلويّون، والخوارج من جهة، والعبّاسيّون من جهة أُخرى؛ لذا نرى الميول الأمويّة في رواياته واضحةً.

نشأتُهُ ومكانتُهُ الاجتماعيّةُ

من الصّعب استيعاب نشأة العُتبيّ الاجتماعيّة الأولى؛ لندرة المادّة التاريخيّة التي توثّق تلك الأحداث، لكنّ المصادر أجمعت على أنّ للعُتبيِّ ستّة أولاد هلكوا في مرض الطاعون الذي اجتاح البصرة سنة (٢٢١هـ-٨٣٦م)[٣]، فانتابه وجد لفقدهم، فرثاهم[٤]، قائلاً:

وكنتُ أبا ستّةٍ كالبدور ... وقدْ فَقؤوا أعينَ الحاسدينا
فمرُّوا على حادثاتِ المنون ... كمرِّ الدَّراهمِ بالنّاقدينا

وقال:

يا ستّةً أودعتهم حُفرَ البِلى ... لخدودهم تحتَ الجبوب وسادُ
منعُوا جفوني أنْ يصافحَ بعضها ... بعضاً فهنَّ وإنْ قربنَ بعادُ

لقدْ شهد العُتبيّ عصر الدّولة العبّاسيّة في أوج قوّتها حتّى أوائل حكم الواثق[٥].

وتميَّزتْ هذه الفترة التاريخيّة بسمات بارزة، فعلى مستوى سياستها العامّة سعى حكّام بني العبّاس إلى المحافظة على كيان الخلافة العربيّة الإسلاميّة وسلطانها، ومواجهة كلّ الأخطار الخارجيّة التي هدّدت الدّولة.

قام العبّاسيّون بالتنكيل بالعلويّين، وحاولوا قطع دابرهم، واستمرّ العُتبيّ يُشاهد ويعاصر الأحداث لما قضى العبّاسيّون على حركات علويّة أُخرى، منها لما ثار يحيى بن عبد الله بن الحسن سنة(١٧٦هـ-٧٩٢م)، فقضى عليه هارون العبّاسيّ[٦]، وحركة عبد الرّحمن بن أحمد العلويّ سنة (٢٠٧هـ-٨٢٢م) في

اليمن في زمن المأمون[٧]، فضلاً عمّا قام به بنو العبّاس مع آلِ عليٍّ بن أبي طالبٍ من مؤامرات واغتيالات لعددٍ من أئمّة أهلِ البيت عليهم السلام من غير تعبئة الجيوش، كاغتيال هارون العبّاسيّ للإمام موسى بن جعفر الكاظم عليه السلام(ت١٨٣هـ-٧٩٩م)، واغتيال المأمون للإمام عليٍّ بن موسى الرِّضا عليه السلام(ت٢٠٣هـ-٨١٨م)[٨].

اتّفقت أغلب المصادر على أنَّ وفاة العُتبيّ كانت سنة (٢٢٨هـ/ ٨٤٣م)[٩]

١- أسلوبُهُ

الأسلوب هو الوجه والمذهب أو الفن[١٠]. وعلى هذا الأساس، اتّبع العُتبيُّ أُسلوباً معيَّناً أو منهجيّةً خاصّةً في التدوين التاريخيّ ميَّزته عن غيره من مؤرِّخي عصره، وإنْ تشابه في منهجه مع بعض شيوخه، مثل عوانة بن الحكم (ت١٥٨هـ/ ٧٧٥م)، أي: إنّه اهتمّ بالأخبار دون سواها، هذا ما ذهب إليه ابن قتيبة[١١]، بقوله : «الأغلب عليه الأخبار»، وابن خلّكان والقميّ[١٢]، بقولهما: «كان يروى الأخبار وأيّام العرب»، لكنّه اختلف مع بعض الرّواة الذين مزجوا الحديث بالتاريخ في مرويّاتهم التاريخيّة، مثل: عروة بن الزّبير (٩٤هـ-٧١٣م) والزّهريّ(ت١٢٤هـ -٧٤٢م)، وموسى بن عقبة(ت١٤١هـ-٧٥٩م)، ومحمّد ابن إسحاق(ت ١٥١هـ- ٧٦٨م).

٢- موقفُهُ من السَّند

السَّند: هو الإخبار عن طريق المتن، وهو سلسلة الرّواة الذين نقلوا لنا متن الحديث* النبويّ[١٣]. وقدْ حظيَ الحديثُ النبويُّ بجهودٍ عظيمةٍ في التحرِّي والتثبّت من حيث صحّة نسبته إلى النّبيّ صلى الله عليه وآله على أوجهٍ لم يظفر بها نصّ من

النصوص، واستطاع المحدّثون أنْ يصلوا إلى قواعد نقديّة هي أرقى ما توصّل إليه البشر في تحقيق نسبة الأقوال إلى قائليها[١٤].

وللحديث أهمّيّة خاصّة؛ إذ تترتّب عليه الأحكام الشرعيّة ذات المساس بمصالح النّاس، ما يجعل التدقيق فيه أمراً ضروريّاً، فضلاً عن كونه أحد مصادر التشريع والفقه[١٥]، الأمر الذي حدا بعلماء الجرح والتعديل إلى تضعيف المحدّث إذا مال إلى الأخبار. ودفعهم التزامهم بالإسناد إلى تقسيم الأخباريّين والمؤرِّخين والأدباء وتوثيقهم وتضعيفهم من خلال استخدام الأخيرين للإسناد في رواياتهم[١٦]. فانسحبتْ تأثير قواعد منهج المحدّثين في التزامهم الإسناد على الأخباريّين والمؤرِّخين والأدباء، فأصبحت الأسانيد تتقدّم رواياتهم التاريخيّة والأدبيّة، إلّا إنّهم تساهلوا في استخدامهم لها، خصوصاً أنّ هدف علم التاريخ هو العظة والاعتبار فحسب[١٧].

تأثّر العُتبيّ كغيره من الأخباريّين بالإسناد فاستقى رواياته عن طريقين:

الأوّل: عن طريق رواة معاصرين، أو ممّن أخذ عنهم رواية الحديث، مثل: أبيه عبيد الله العُتبيّ، وعوانة بن الحكم، وسفيان بن عيينة، وابن جعديّة، وغيرهم كثير أتباع سلسلة الأسناد، أمّا الطريق الثاني، فكان اعتماده على سماعه للرِّواية بنفسه، واستقائها من مصادرها الأولى.

وبلغتْ مجموع الرِّوايات التي جمعناها من مرويّات العُتبيّ (١٠٢٣) رواية مسندة وغير مسندة، منها (٦٠١) رواية مسندة، و (٤٢٢) رواية غير مسندة، قسم من الرِّوايات تنتهي بشيوخه مباشرة[١٨]، والقسم الثاني وصلتْ سلسلة

إسناده إلى شيوخ شيوخه[١٩]، والثالثة وصلتْ سلسلة إسنادها إلى الشيخ الخامس[٢٠]، وفي هذه الأمور يحاول الوصول إلى الحقيقة من خلال استقاء رواياته من المصادر الأصليّة، أو من صاحب الحديث، أو الرِّواية.

ومن ذلك يتّضح أنّ العُتبيّ توخّى الدِّقّة والحذر في نقل رواياته المسندة إلى شيوخه مباشرةً، وإن ابتعد عن الحدث التاريخيّ، فنجد سلسلة إسناده تتعدّى إلى شيخٍ أو شيخين أو ثلاثة، حتّى تصل بعض رواياته إلى خمسة شيوخ، المهم أنّ الأخير يكون قدْ شارك بالحدث فقط؛ لأنّه يتحرَّى الدِّقّة في نقل الحدث التاريخيّ.

أمّا بالنِّسبة إلى استخدامه ألفاظ التحميل الدالّة على السّماع أو المشافهة، فقدْ أورد العُتبيُّ الكثير من رواياته على شيوخه بلفظ:(حدَّثنا)[٢١]، (سمعتُ)[٢٢]، وتأتي بصورة مباشرة وغير مباشرة، (أخبرنا)[٢٣]، (قال لي)[٢٤]، (بلغني)[٢٥]، وتدلّ على التساهل في السّند، وقدْ ترد هذه الألفاظ في بدء الكلام.

ويبدو أنّ مثل هذه الألفاظ قدْ دلَّت وبشكلٍ واضحٍ أنّ العُتبيّ كان يستقي رواياته من أُصولها شفاهاً دون اعتماده على مدوَّنات مكتوبة، وفي بعض الرِّوايات يكون بعض شيوخه من الموالي، كقوله: «حدَّثني أبو سليمان مولى لقريش»[٢٦].

وفي حالة عدم وثوقه بمعلوماته، يقول: «كان الهيثم بن عديّ فيما زعموا...»[٢٧]. وأحياناً يصرِّح في سنده بأنّ شيخه قدْ شهد الحدث موثِّقاً بذلك روايته، نحو قوله: «حدّثني الحسن بن وصيف، قال: أصابتنا ريح ببغداد جاءتْ بما لم تأتِ به ريح قطّ...»[٢٨]، وقوله: «حدَّثني عبدُ الرَّحمن بن زياد، قال: اشتكى أبي، فكتب إلى أبي بكر بن عبد الله يسأله أنْ يدعوَ له...»[٢٩].

وقدْ يستعين بكنية الشّيخ بدلاً من إيراد اسمه، نحو قولـه:« حدَّثنا أبو إبراهيم...»[٣٠]، وأحياناً أُخرى يورد اسم الشيخ وكنيته، كقوله: «حدَّثني أبو يعقوب الخطابيّ...»[٣١]، وقوله: «حدَّثني أبي، قال: اختصمت بني إسرائيل...»[٣٢].

وقدْ ترد مصادر بصيغ مبهمة، أو مبنيّة للمجهول، كقوله:«حدّثني رجل من أهل المدينة...»[٣٣].

وقوله: «حدّثني رجل من أهل الشّام...»[٣٤]، «حدَّثنا بعض مشايخنا...»[٣٥].

وهذا يدلُّ على تساهل في السَّند، وهذا طبيعيٌّ باعتباره من أهل التاريخ لا الحديث، أو يكون طلب بعض الرّواة أنْ لا يذكر اسمهم خوفاً من تعرّضهم إلى مخاوف أو مضايقات، ولاسيّما في الرِّوايات ذات المواضيع الحسّاسة.

ومن المميزات الأُخرى لمنهج العُتبيّ في الكتابة التاريخيّة هو اهتمامه كلّما توافرت لديه المعلومات الكافية بذكر التواريخ، فقدْ ذكر عُمر معاوية بن يزيد بن أبي سفيان، كقوله : «سبع عشرة سنة والله أعلم»[٣٦]، وغيرها[٣٧].

تناول العُتبيّ في كتابته للتاريخ، النظم الإداريّة، فقدْ أورد معلومات كثيرة عن بعض المناصب الإداريّة في مرويّاته، كقوله: (خليفة)[٣٨]، و(الأمير)[٣٩]، و(العامل)[٤٠]، و(الوالي)[٤١]، و(القاضي)[٤٢].

وتناول العُتبيّ -كذلك- المصطلحات الاقتصاديّة، كقوله:(الصّدقات)[٤٣]، و(العطاء)[٤٤]، و(الميراث)[٤٥]، و(الفدية)[٤٦]، و(الدِّرهم)[٤٧]، و(الدِّينار)[٤٨]، و(الهبه)[٤٩].

و(بيت المال)[٥٠]، و(الخراج)[٥١] و(الوديعة)[٥٢]، و(الغنيمة)[٥٣]، و(صيرفي)

(٥٤)، و(المهر)(٥٥)، و(الصّدق)(٥٦)، و(الذّراع)(٥٧)، و(المِيل)(٥٨).

٣- وصفُهُ للأحداث

وصف العُتبيّ الأحداث التاريخيّة وصفاً دقيقاً، وبأسلوبٍ علميٍّ تاريخيٍّ، بعيداً عن الأسلوب القصصيّ والخياليّ، واعتمد على إمكاناته الأدبيّة والشّعريّة في صياغة الحدث التاريخيّ بعبارات سهلة الفهم متسلسلة الأحداث، مع وحدة الموضوع، فإنّ مرويّاته التي تناقلتها الكتب التاريخيّة والأدبية وردتْ دون تغيير أو حذف أو اختصار من جانب مؤلّفي هذه الكتب؛ إذْ نرى أنّ الرّواية متكرِّرة في المصادر المختلفة دون تغيير في موضوعها. وهذا يدلُّ على سموِّ العُتبيّ في اختيار نوعيّة الرِّوايات التي يرويها، فضلاً عن أُسلوبه المتميّز في سرد الرِّواية، ودليل على ذلك رواية عن مقتل عمّار بن ياسر رضي الله عنه (٥٩)، ورواية عن وضوء الإمام عليّ بن الحُسين عليهما السلام (٦٠).

المحاورات والمخاطبات

اعتمد العُتبيّ في وصفه الأحداث التاريخيّة على شكل محاورات أو مخاطبات بين شخصيّات الحدث التاريخيّ، ذاكراً أسماءهم وأنسابهم، فضلاً عن أعمالهم ودورهم ومواقفهم، ووجهة نظرهم تجاه الحدث التاريخيّ، مع أنّ روايات العُتبيّ أغلبها قصيرة، لكنّها ذات معنى كبير، بعيدة عن الإسهاب، وقدْ يكون مملًّا في بعض الأحيان(٦١)، كقوله: «... إنّ كلامنا كلام يقلّ لفظه ويكثر معناه، ويُكتفى بأولاه ويُشتفى بأُخراه»(٦٢)، وهذا لا يعني أنّ روايات العُتبيّ كلّها قصيرة.

وقدْ أمعن العُتبيّ في إيراد بعض رواياته آياتٍ من الذّكر الحكيم، أو الشِّعر، أو الأمثال، أو الخطب، وكلّها أمور تزيد من حنكة الرّاوي في نقل القارئ إلى زمن الحدث والعيش معه.

ومن المحاورات والمخاطبات التي نقلتها مرويّات العُتبيّ في المصادر التاريخيّة رواية عن حوار الإمام الحسين بن عليٍّ عليهما السلام مع الوليد بن عتبة والي المدينة من قبل يزيد. قال الحسين عليهما السلام للوليد بن عتبة :«**يا ظالماً لنفسه، عاصياً لربِّه، علام تحول بيني وبين قوم عرفوا من حقِّي ما جهلته أنت وعمُّك؟!**»[٦٣]، ورواية أُخرى «قال رجلٌ من بني ليث: لقيت الزبير قادماً، فقلتُ: يا أبا عبد الله، ما بالك؟ قال: مطلوب مغلوب، يغلبني ابني، ويطلبني ذنبي...»[٦٤].

ولم يقتصر العُتبيّ في مرويّاته على جانب معيَّن مثل سيرة الخلفاء والولاة والقادة وغيرهم فحسب، بل يورد في رواياته الجوانب الاجتماعيّة السّائدة آنذاك، فقدْ تطرّق إلى الأعراب وحياتهم وأخبارهم، فأورد[٧٠] رواية[٦٥].

مكانتُهُ العلميّة وآراء الأخباريّين والمؤرِّخين والأدباء فيه

إنّ ما يؤكِّد المكانة العلميّة لأبي عبد الرَّحمن العُتبيّ، إشادة المؤرِّخين به، فقد قال عنه ابن قتيبة (ت٢٧٦هـ): «والأغلب عليه الأخبار، وأكثر أخباره عن بني أميّة»[٦٦]، وذكره المرزبانيّ (ت٣٨٤هـ)، بقوله:«بصريٌّ علّامة راوية للأخبار والآداب»[٦٧]، وكذلك ابن النّديم (ت٣٨٤هـ)، بقوله: «كان من أفصح النّاس... و كان شاعراً»[٦٨].

ذكره الطوسيّ(ت٤٦٠هـ)، بقوله:«أبو عبد الرَّحمن العُتبيّ الأخباريّ من أهل

البصرة، حدَّث عن أبيه»[٦٩]، وأشاد به الخطيب البغداديّ (ت٤٦٣هـ)، بقوله: «كان صاحب أخبار ورواية للآداب، وكان من أفصح النّاس...»[٧٠].

أمّا ابن القيسرانيّ (ت٥٠٧هـ)[٧١]، وابن الأثير(ت٦٣٠هـ)[٧٢]، والذّهبيّ (ت٧٤٨هـ)[٧٣]، والصّفديّ (ت٧٦٤هـ)[٧٤]، فكان قولهم في العُتبيّ باختلاف اللّفظ أنّه :«صاحب أخبار وآداب، حدّث عن أبيه»[٧٥]، وزاد ابن تغري بردي (ت٨٧٤هـ) في وصف العُتبيّ بفنون أُخرى ليس الأخبار فقط، بل إنّه «صاحب النّوادر والآداب والأشعار والأخبار والطرائف والملح والتصانيف»[٧٦].

وقدْ أشاد المحدِّثون المعاصرون بالعُتبيّ، مثلاً قال القميّ:«الشّاعر البصريّ الأديب الفاضل، كان يروي الأخبار وأيّام العرب، وأكثر أخباره عن بني أميّة وآبائه»[٧٧].

وعَبر ذلك يتّضح أنّ العُتبيّ اقتصر في جهوده على رواية الأخبار والآداب وبرع فيها، ولم يكن له نصيب في مجال الأحاديث؛ إذ أشاد به علماء الجرح والتعديل كأخباريّ وأديب، لا كمحدِّث، على الرُّغم من أنّ الذّهبيّ قال:«وسمع أيضاً من سفيان بن عيينة عدّة أحاديث، والأخبار أغلب عليه»[٧٨].

إنّ ما عزَّز مكانة العُتبيّ العلميّة وميّزه بها عن غيره، اعتماد العُتبيّ على مصادر محدودة في انتقاء الرِّواية التاريخيّة، ويذكر أغلب المؤرِّخين أنّه روى عن أبيه، وأنّ أباه قدْ عاصر بعض الأحداث، أو سمعها مشافهة؛ لذلك تساهل في بعض رواياته في استخدام السَّند[٧٩].

أمّا العُتبيّ، فإنّ أغلب الرِّوايات المسندة إليه عن أبيه عبيد الله بن عمرو العُتبيّ هي أخبار بني أميّة، وهي في الأغلب تُنقل مشافهة من الأب إلى الابن،

وهما يُنسبان إلى الأسرة الحاكمة (بني أميّة) آنذاك، فيبعث ذلك السّموّ والتقدير والزّهو في نفسه لحفظ تراث عائلته ونقل أخبارهم، وفي ذلك قدْ يطمئنّ ناقل الرِّواية عنه من صحّتها والوثوق بها.

مرويّاتُهُ مورداً في كتب الحديث والسّنّة والتاريخ والأدب

١- الفضل بن شاذان بن الخليل، الأزديّ النيسابوريّ (ت٢٦٠هـ/ ٨٧٤ م).

أورد في كتابه (الإيضاح) رواية واحدة غير مسندة عن«ريح صفراء هبّت على وادي خصيب، وأهله مصفرّة ألوانهم»[٨٠].

٢- ابن عبد ربّه، أحمد بن محمّد، القرطبيّ، الأندلسيّ (ت ٣٢٨هـ/ ٩٤٠م)

أورد عن العُتبيّ في مجموع كتبه (١٢٧) رواية، ففي كتابه (العقد الفريد) (١١٥) رواية، منها (٣٦) رواية مسندة، و (٧٩) رواية غير مسندة، تناولت فترة ما قبل الإسلام وعصر الرِّسالة والعصر الأمويّ والعصر العبّاسيّ، وعن أخبار الأعراب، وموضوعات اجتماعيّة أُخرى، منها رواية عن كرم حاتم الطائيّ[٨١]، ورواية عن سؤال النّبيّ محمّدﷺ عن الزّهد في الدّنيا[٨٢]، ورواية عن عيادة الإمام عليّ بن أبي طالبعليه السلام الرّبيع بن زياد؛ إذْ أصابته نشابة في جبينه[٨٣]، ورواية عن سؤال معاوية بن أبي سفيان عمرو بن العاص عن أعجب الأشياء[٨٤]، ورواية عن قول موسى بن عيسى العبّاسيّ لأبي شبّه: لِمَ لا تعودني[٨٥].

٣- المسعوديّ، أبو الحسن، عليّ بن الحسين بن عليّ (ت٣٤٦هـ/ ٩٥٧م)

أورد في كتابه (مروج الذّهب) (٨) روايات، منها (٧) روايات مسندة،

ورواية واحدة غير مسندة، منها رواية عن خطبة الحجّاج في أهل العراق[٨٦]، رواية عن رجل محتاج من أهل الصّنعة يسأل المأمون العبّاسيّ قضاء حوائجه[٨٧].

٤- ابن حبّان البستيّ، أبو حاتم، محمّد بن حبّان، التميميّ، الدّارميّ (ت٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).

أورد في كتابه (روضة العقلاء ونزهة الفضلاء) (٨) روايات، منها (٧) روايات مسندة، ورواية واحدة غير مسندة، منها رواية وصيّة أعرابيّة لابنها بحفظ السِّرِّ والابتعاد عن النميمة[٨٨]، ورواية عن قول الأحنف بن قيس: الصّمت أمان مِن تحريف اللَّفظ، وعصمة من زيغ المنطق[٨٩].

٥- الشّيخ الصّدوق، محمّد بن عليّ بن بابويه (ت ٣٨١هـ/ ٩٩١م).

أورد في كتابه (الأمالي) رواية مسندة واحدة عن وفادة جماعة من بني تميم إلى النّبيّ ﷺ[٩٠]، وأورد في كتابه الثاني (معاني الأخبار) رواية واحدة مسندة[٩١].

٦- الشّيخ المفيد، محمّد بن النّعمان، البغداديّ، العكبريّ (ت٤١٣هـ/ ١٠٢٢م).

أورد في كتابه (الفصول العشرة) رواية واحدة مسندة عن موت ضبيرة السّهميّ[٩٢].

٧- أبو نعيم الأصبهانيّ، أحمد بن عبد الله بن أحمد (ت٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م).

أورد في كتابه (حلية الأولياء) روايتين مسندتين، رواية منها عن وصيّة الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام لابنه الإمام الباقر عليه السلام[٩٣]، ورواية عن وضوء الإمام عليّ بن الحسين عليه السلام[٩٤].

٨- الشّريف المرتضى، عليّ بن الحسين(ت٤٣٦هـ/ ١٠٤٤م).

أورد في كتابه (الأمالي) رواية واحدة مسندة عن أخبار الشّاعر الفرزدق مع عمرو بن العاص[٩٥].

٩- البيهقيّ، أحمد بن الحسين بن عليّ بن موسى (ت٤٥٨هـ/ ١٠٦٦م).

أورد في مجموع كتبه (٧) روايات، ففي كتابه (شُعب الإيمان) (٤) روايات، منها (٣) روايات مسندة، وواحدة غير مسندة. وفي كتابه (الزّهد الكبير) أورده (٣) روايات مسندة، منها رواية عن قول: «مسكين ابن آدم، مكتوم الأجل، مكتوم العلل»[٩٦].

١٠- الشّيخ الطوسيّ، نصير الدّين، محمّد بن الحسن (ت٦٠٤هـ/ ١٠٦٧م).

أورد عن العُتبيّ (٣) روايات، ففي كتابه (الغيبة) رواية واحدة مسندة[٩٧]، وفي كتابه (الأمالي) أورد روايتين مسندتين، منها رواية عن قول الإمام عليّ عليه السلام: الاستغفار ممحاة للذُّنوب[٩٨].

١١- القاضي عيّاض، أبو الفضل بن موسى، اليحصبيّ (ت٥٤٤هـ/ ١١٤٩م).

أورد في كتابه (الإلماع إلى معرفة أُصول الرِّواية وتقييد السَّماع) رواية واحدة مسندة(٩٩).

١٢- ابن عساكر، عليّ بن الحسن بن هبة الله (ت٥٧١هـ/ ١١٧٦م).

أفاد ابن عساكر من مرويّات العُتبيّ، فأورد قسماً منها، وبلغ مجموع الرِّويات التي نقلها عنه (١٣٥) رواية، ففي كتابه (تاريخ دمشق)(١٣٢) رواية، منها

(١٢٩) رواية مسندة، و(٣) روايات غير مسندة[١٠٠]. ومنها رواية عن تولية عمر بن الخطّاب معاوية بن أبي سفيان بلاد الشّام.

وفي كتابه (تبيين الكذب المفترى) رواية واحدة مسندة[١٠١]، وفي كتابه الآخر (ترجمة الإمام الحسن عليه السلام) رواية واحدة مسندة[١٠٢]، وفي كتابة (معجم ابن عساكر) رواية واحدة غير مسندة[١٠٣].

١٣- ابن شهر آشوب، محمّد بن عليّ، المازندرانيّ (ت٥٨٨هـ/ ١١٩٢م).

أورد في كتابه (مناقب آل أبي طالب) رواية واحدة غير مسندة عن وصيّة الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام لابنه الإمام الباقر عليه السلام[١٠٤].

١٤- ابن الأثير، عليّ بن محمّد بن عبد الكريم، الجزريّ(ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (الكامل في التاريخ) رواية واحدة غير مسندة[١٠٥].

١٥- ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله محمّد بن الحسين (ت٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (شرح نهج البلاغة) رواية واحدة مسندة[١٠٦].

١٦- النوويّ، أبو زكريّا، محيي الدِّين، يحيى بن شرف (ت٦٧٦هـ/ ١٢٧٨م).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (الأذكار النوويّة) رواية واحدة غير مسندة[١٠٧].

١٧- ابن قدامة المقدسيّ، عبد الرّحمن بن محمّد (ت٦٨٢هـ/ ١٢٨٣م).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (الشرح الكبير) رواية واحدة غير مسندة[١٠٨].

١٨- السّبكيّ، تاج الدِّين، عبد الوهّاب بن تقيّ الدِّين (ت٧٧١هـ/ ١٣٧٠).

أورد عن العُتبيّ في كتابة (شفاء السّقام) رواية واحدة غير مسندة[١٠٩].

١٩- المزّيّ، يوسف بن عبد الرّحمن المزّيّ (ت٧٤٢هـ/ ١٣٤١م).

أورد من مرويّات العُتبيّ في كتابه (تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال)(٩) روايات مسندات، منها رواية عن قول عبد الملك بن مروان بعد قتله عمرو بن سعيد بن العاص: ما اجتمع فحلان في شوال واحد(١١٠).

٢٠- اليافعيّ، عبد الله بن أسعد بن عليّ (ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٧م).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (مرآة الجنان وعبرة اليقظان) روايتين غير مسندتين. منها رواية عن البيت الحرام يجمع عبد الملك بن مروان وعبد الله بن الزّبير ومصعب بن الزّبير وعروة بن الزّبير[١١١].

٢١- ابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن عليّ بن محمّد بن أحمد (ت٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).

أورد عن العُتبيّ في كتابيه(٤) روايات، ففي كتابه (الإصابة في تميز الصّحابة) (٣) روايات، اثنتان مسندتان، وواحدة غير مسندة، منها رواية عن خطبة معاوية بن أبي سفيان في الكوفة[١١٢]. وفي كتابه (تهذيب التهذيب) رواية واحدة غير مسندة[١١٣].

٢٢- السّيوطيّ، عبد الرّحمن بن أبي بكر، جلال الدِّين (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م).

أورد عن العُتبيّ ما مجموعه في كتبه (٤) روايات، ففي كتابه (الدُّرّ المنثور في التفسير بالمأثور) روايتين غير مسندتين[١١٤]. وأورد في كتابه(المزهر في علوم

اللّغة وأنواعها) رواية واحدة غير مسندة[١١٥]. وفي كتابه(تاريخ الخلفاء) أورد رواية واحدة غير مسندة[١١٦].

٢٣- المتقي الهنديّ، عليّ بن حسام الدِّين البرهان الفوريّ (ت٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م).

أورد عن العُتبيّ في كتابه(كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال)رواية واحدة غير مسندة[١١٧].

٢٤- الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن (ت١١٠٤هـ/ ١٦٩٣م).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (وسائل الشِّيعة) رواية واحدة مسندة[١١٨].

٢٥- البحرانيّ، هاشم (ت ١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (مدينة المعاجز) رواية واحدة مسندة[١١٩].

٢٦- المجلسيّ، محمّد باقر (ت١١١١هـ/ ١٧٠٠م).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (بحار الأنوار الجامعة لدُرر أخبار الأئمّة الأطهار) (٧) روايات، منها (٤) روايات مسندة، و (٣) روايات غير مسندة، منها رواية عن دعاء أعرابيّ يقول: اللَّهمّ ارزقنا عمل الخائفين[١٢٠]، ورواية عن الشّاعر السّيّد الحميريّ[١٢١].

٢٧- الشّيخ القميّ، عبّاس (ت١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (منازل الآخرة والمطالب الفاخرة) رواية واحدة مسندة[١٢٢].

٢٨- الأمين، السّيّد محسن (ت١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م).

أورد عن العُتبيّ (٨) روايات، ففي كتابه (أعيان الشِّيعة)(٧) روايات، منها(٥) روايات مسندة، واثنين غير مسندتين. منها رواية عن الإمام عليّ بن الحسين عليهما السلام [١٢٣]، ورواية عن السّيّد الحميريّ[١٢٤]. أمّا في كتابه (كشف الارتياب في أتباع محمّد بن عبد الوهاب) فقدْ أورد عن العُتبيّ رواية واحدة غير مسندة[١٢٥].

٢٩- الأمينيّ، عبد الحسين أحمد، النجفيّ (ت ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (الغدير في الكتاب والسُّنّة والأدب)(٤) روايات، واحدة مسندة، و (٣) روايات غير مسندة. منها رواية عن قول الزّبير بن العوّام: «مطلوبٌ مغلوبٌ، يغلبني ابني ويطلبني ذنبي»[١٢٦].

٣٠- البروجرديّ، حسين الطباطبائي (ت١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (جامع أحاديث الشِّيعة) روايتين. منها رواية واحدة مسندة، والأخرى غير مسندة. منها رواية عن قول الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام: «العجب ممّن يقنط ومعه المحاة» [١٢٧].

٣١- الميلانيّ، عليّ الحسينيّ (معاصر).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (نفحات الأزهار في خلاصة عبقات الأنوار) روايتين مسندتين. منها رواية عن مقتل عمّار بن ياسر رضي الله عنه [١٢٨].

٣٢- مهران، محمّد بيّومي (معاصر).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (الإمامة وأهل البيت) رواية واحدة مسندة[١٢٩].

٣٣- يماني، محمّد عبده (معاصر).

أورد عن العُتبيّ في كتابه(علِّموا أولادكم محبّة آل بيت النّبيّ صلى الله عليه وآله)، رواية واحدة مسندة[١٣٠].

٣٤- السّبحانيّ، جعفر (معاصر).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (ظلال التوحيد) رواية واحدة غير مسندة[١٣١].

٣٥- النجفيّ، هادي (معاصر).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام) رواية واحدة مسندة[١٣٢].

٣٦- الريشهريّ، محمّد (معاصر).

أورد عن العُتبيّ في كتابه (موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسُّنّة والتاريخ) رواية واحدة مسندة[١٣٣].

٣٧- الكورانيّ العامليّ، عليّ (معاصر).

أورد عن العتبيّ في كتابه (ألف سؤال وأشكال) رواية واحدة غير مسند[١٣٤].

الآياتُ القرآنيّةُ

اتّسمت كتابات العُتبيّ التاريخيّة -أيضاً- باستشهاده بالآيات القرآنيّة التي أوردها ضمن مرويّاته في أحداث متعدِّدة، ولعهودٍ مختلفة، ويُعدّ ذلك تعزيزاً وتكاملاً في المنهج الذي حرص على اتّباعه والإبداع فيه[١٣٥].

استشهادُهُ بالشِّعر

ذكر العُتبيّ الكثير من الرِّوايات المتضمِّنة شعراً، منها رواية عن كتاب الشّاعر (عوام) صاحب الشّاعر أبي نؤاس إلى بعض عُمّال ديار رَبيعة[١٣٦]:

بحقِّ النّبيّ بحقِّ الوصيّ ... بحقِّ الحُسين بحقِّ الحَسَنْ
بحقِّ التي ظُلِمتْ حقَّها ... ووالدُها خيرُ مَيْتٍ دُفِنْ
ترفَّق بأرزاقنا في الخَراج ... بتَرفيهها وبحَطّ المُؤنْ

قال: فأسقطَ عنه الخراج طولَ ولايته[١٣٧].

إيرادُهُ الأمثال والحِكَم

كغيره من الأخباريّين استخدم العُتبيّ الأمثال والحِكم المتداولة والمعروفة في مرويّاته التاريخيّة لتعزيزها وتأكيد مصداقيّتها، وإضفاء الجماليّة القصصيّة والفنّيّة عليها، لجعلها مقبولة ومفهومة ومتداولة، تنسجم مع سياق النّصّ التاريخيّ العربيّ آنذاك، ومن أبرز هذه الأمثال: «الشَّباب جنونٌ، برؤه الكبر»[١٣٨].

ومن الحكم التي جاءت في مرويّات العُتبيّ التاريخيّة التي تُنسب إليه، قوله:«لقاء الإخوان نزهة القلوب»[١٣٩]، وقوله :«الشّيب مجمع الأمراض»[١٤٠]، وقوله :«لسان التقصير قصير»[١٤١]، وقوله :«لا تُنازع الرأي مَن لا ينازعك الحظّ»[١٤٢]، وقوله :«إذا تناهى الغمّ انْقَطع الدَّمع»[١٤٣]، وقوله : «مِن كلام العرب: طالت خصومتهم بأطراف الرِّماح»[١٤٤]وقوله : «إذا خِفْتَ صعوبة أمر فاستصعبْ له، تذلُّ مراكبه وتلين جوانبه»[١٤٥]، وقوله:«

ليسَ العطاءُ من الكثيرِ سماحةً ... حتّى تجودَ وما لديكَ قليلُ[١٤٦]

وقولُهُ: «اجتمعت العرب والعجم على أربع كلمات، قالوا: لا تحملنَّ على قلبك ما لا تطيق، ولا تعملنَّ عملاً ليس لك فيه منفعة، ولا تثق بامرأة، ولا تغترَّ بمالٍ وإنْ كثُر»(١٤٧).

إنّ الحِكَم المذكورة آنفاً تعكس جوهر تجاربه الحياتيّة، والأحداث التي عاصرها، وقدْ ضمَّنها مرويّاته التاريخيّة، فأضحتْ سِمة مميِّزة لمنهجه.

الخطب

من الوثائق التي أكثَرَ العُتبيُّ مِن ذكرها في كتاباته التاريخيّة خطب الخلفاء والأمراء في الأمصار والقادة، منها: خطبتين لعمر بن عبد العزيز، الأولى هي أوّل خطبة خَطبها، قال :«أيُّها النّاس، أصلحوا سرائركم تصلح لكم علانِيتكم، وأصلِحوا آخرتكم تَصلح دنْياكم؛ وإنَّ امرئ ليس بينه وبين آدم أبٌ حيٌّ لَعرِق في المَوْت»(١٤٨).

والثانية قال فيها: «إنَّ لكلِّ سَفَرٍ زاداً لا محالة، فتزوَّدُوا مِن دُنياكم لآخرتكم التَقْوى، وكُونوا كمَن عايَن ما أعدَّ الله له من ثَوابه وعقابه، فتَرهّبوا وتَرغّبوا، ولا يَطولَنّ عليكم الأمد، فَتَقْسُو قلوبكم، وتَنْقادوا لعدوِّكم، فإنّه والله، ما بسِط أمل مَن لا يدري لعلّه لا يُصبح بعد إمسائه...»(١٤٩).

وخطبة لداود بن عليٍّ العبّاسيّ، فقال: «أمّا بعدُ، فامتنع عليه الكلام، ثمّ قال: أمّا بعدُ، فقدْ يجدُ المعسر، ويُعسِر الموسر، ويُفلّ الحديد، ويقطع الكليل، وإنّما الكلام بعد الإفحام كالإشراق بعد الإظلام. وقدْ يعزُب البيان...»(١٥٠).

الكتبُ والرَّسائلُ المتبادلة بين الخلفاء والولاة والقادة

ومن المميِّزات الأُخرى لمنهج العُتبيّ في الكتابة التاريخيّة اهتمامه وإيراده كتب ورسائل متبادلة بين الخلفاء وأُمرائهم على الأمصار الإسلاميّة، أو بين الأمراء أنفسهم وولاتهم على المدن، أو بينهم وبين قادة جيوشهم، أو القادة أنفسهم، ومن هذه الكتب:

كتاب أمّ سلمة (رحمة الله عليها) لعائشة لمّا همّت بالخروج إلى الجمل: «يا عائشة، إنّك سدّة بين رسول الله ﷺ وبين أُمَّته، حجابك مضروب على حرمته، وقدْ جمع القرآن ذيلك فلا تندحيه، وسكن الله من عقيراك، فلا تصحريها، الله من وراء هذه الأمّة، قدْ علمَ رسول الله صلّى الله عليه وسلّم مكانك، لو أراد أنْ يعهد فيك عهِد، بل قدْ نهاك عن الفرطة في البلاد...»[١٥١]. رفضت عائشة نصح أُمّ سلمة، وخرجت مع الزّبير بن العوّام وطلحة بن عبيد الله إلى البصرة لموجهة الإمام عليٍّ عليه السلام[١٥٢]، فكانتْ معركة الجمل.

وكتاب الإمام الحسن بن عليّ بن أبي طالبٍ عليهما السلام إلى (فرقد السّبخيّ)*:«أمّا بعد، فإنّي أُوصيك بتقوى الله، والعمل بما علَّمك الله، والاستعداد لما وعد الله ممّا لا حيلة لأحدٍ في دفعه، ولا ينفع النّدم عند نزوله، فاحسر عن رأسك قناع الغافلين، وانتبه مِن رَقدة الجاهلين، وشمِّر السّاق، فإنّ الدُّنيا ميدان مسابقة، والغاية الجنّة أو النّار...»[١٥٣].

كتب عمر بن عبد العزيز إلى الحسن البصريّ: أَمَّا بعد، فإذا أتاك كتابي، فعِظني وأوجز. فكتب إليه الحسنُ: أَمَّا بعد، فاعصِ هواك، والسّلام[١٥٤].

إنّ اهتمام العُتبيّ بالكتب والرّسائل المتبادلة بين الخلفاء والولاة والقادة يعني في جانب مهمٍّ منه اهتمامه بمجريات السِّياسة في العهود المختلفة عَبر هذه الوسائل الرّسميّة آنذاك، وتدلّ على شموليّة منهجه واستيعابه لكلّ التفاصيل وتضمينها مرويّاته التاريخيّة، وعدم اقتصاره على جانبٍ دون آخر، فيعتري منهجه النقص، لاسيّما وأنّ تلك الكتب والرّسائل عبارة عن توثيق سياسيٍّ للعهود التي تناولها، ويُستفاد منها في تحليل ودراسة تلك العهود تاريخيّاً.

الشّمول الزّمانيّ والمكانيّ

لم تكن مرويّات العُتبيّ تخصُّ فترة إسلاميّة واحدة، أو تقتصر على مِصرٍ واحد من أمصار الدّولة الإسلاميّة، بل امتازتْ بالشّمول الزّمانيّ والمكانيّ للأمصار الإسلاميّة.

أ- الشّمول الزّمانيّ

ويعني أنّ المساحة الزّمانيّة التي غطّاها محمّد بن عبيد الله العُتبيّ في ميدان الكتابة التاريخيّة كانت واسعة؛ إذْ بلغ عدد الرِّوايات التي أوردها العُتبيّ في مختلف المصادر بحدود (١٠٢٣) رواية، تناولت معلومات تاريخيّة، وسياسيّة، واجتماعيّة، وعسكريّة، واقتصاديّة، وأدبيّة، وقدْ توزَّعت هذه الرِّوايات بدءاً من فترة ما قبل الإسلام حتّى عصر المأمون العبّاسيّ(ت٢١٨هـ/ ٨٣٣م).

ب- الشّمول المكانيّ

لم يلتزم العُتبيّ بحدود جغرافيّة معيّنة أو إقليم محدّد في مرويّاته التاريخيّة،

بل اتّسعت مرويّاته، فشملتْ الدّولة العربيّة المترامية الأطراف، ذاكراً الأمصار الإسلاميّة لأهمّيّتها حسب ما يتوافر لديه من معلومات تاريخيّة، وكان للعراق حيِّز كبير من مرويّات العُتبيّ؛ لأنّه موطنه الذي عاش فيه وعاصر بعض أحداثه التاريخيّة، فضلاً عن ذلك كانت بغداد حاضرة الدولة العربيّة الإسلاميّة في العصر العبّاسيّ، وتوزَّعت على أمصارها: الكوفة[١٥٥]، والبصرة[١٥٦]، ومكّة[١٥٧]، والمدينة[١٥٨]، ومصر[١٥٩]، غيرها.

إنّ الشّمول الزّمانيّ والمكانيّ الذي عبّر عنه العُتبيُّ شمل حقباً تاريخيّةً متنوِّعةً، وأمصاراً إسلاميّة مختلفة، وبمرويّاته التاريخيّة تلك كان قدْ أكّد وبرهن استيعابه لمفهوم الأُمّة.

تعقيباتُهُ وتعليقاتُهُ في رواياته

من سمات منهج العُتبيّ التاريخيّ في مرويّاته التاريخيّة توضيح وتعقيب بعض المصطلحات التي أوردها في رواياته التي نقلتها المصادر التاريخيّة والأدبيّة عنه، منها لغويّة وقبليّة، وأبدى توضيحات لبعض الشّخصيّات التاريخيّة، منها رواية عن مروان بن الحكم الذي كان أمير المدينة[١٦٠].

ومن توضيحاته عن سبب تسمية الشّهور العربيّة بتسمياتها عقَّب بقوله:

«سُمِّيَ المحرَّم [محرَّماً]؛ لأنّه جُعِل حراماً؛ وصفر لإصفار مكّة من أهلها؛ والرّبيعان؛ للخصب فيهما، والجماديان، لجمود الماء فيهما من شدَّة البرد، ورجب، لترجيب العرب أستَّتها؛ وشعبان؛ لأنّه شعب بين رجب ورمضان؛ ورمضان لإرماض الأرض من الحرِّ؛ وشوّال؛ لأنّ الإبل شالت بأذنابها فيه لحملها؛ وذو

القعدة، لقعودهم فيه عن الغزو من أجل الحجّ؛ وذو الحجّة، للحجّ»[١٦١].

روايا تُهُ الطّريفة

من سمات منهج العُتبيّ الأخرى في كتابة التاريخ إيراده النّوادر في الحوادث التاريخيّة، وقدْ صاغها بأسلوب أدبيٍّ رفيع يشدُّ القارئ إليها دون ملل، وهي كفاكهة المجالس، يأخذ منها السّامع العِظة والحِكمة، لاسيّما أنّ هدف دراسة التاريخ العبر والاتّعاظ كما ذكرناه آنفاً.

قال في رواية طريفة:«ضرب رجل أباه، فقيل له: أما عرفتَ حقَّه؟ قال: لا؛ لأنّه لم يعرف حقّي! قيل: فما حقّ الولد على الوالد؟ قال: أنْ يتخيَّر أُمّه، ويُحسن اسمه، ويختنه، ويعلّمه القرآن! ثمّ كشف عن عورته، فإذا هو أقلف، وقال: اسمي برغوث، ولا أعلم حرفاً من القرآن، وقدْ استولدني من زنجيّة، فقيل للوالد: احتمله، فإنّك تستأهل!»[١٦٢].

ورواية أُخرى: قال رجل لخيّاط: «خِط لي هذا الثّوب وسامحني في الأجرة. فقال: أخيطه لك مجّاناً. فقال: زدني. قال: إذا تخرّق رقعته لك. ونحو ذلك أنّ رجلاً كان يستأجر غلاماً، فقال: كم تطلب؟ فقال: بملء بطني. فقال: سامحني. فقال: لا أعرف مسامحة في ذلك إلا أنْ أصوم لك الاثنين والخميس في الأسابيع لتربح غداءهما»[١٦٣].

ورواية أُخرى، قال العُتبيّ: كان الأصمعيُّ يجعل الخبز الحارّ أدماً للخبز البارد، ولو بُذلتْ له الجنّة بدرهم لاستنقص منه شيئاً»[١٦٤]، وجاءت هذه الرِّواية بلفظٍ ثانٍ: «لما مات الأصمعيّ، اشتروا من ماله جزوراً، فنحروها عنه،

فقال العُتبيّ: والله، لو عاش لما أراد الحياة بما نقصوه من ماله، ولو بُذلتْ له الجنّة بدرهم ما رضي أو تستنقص شيئاً»[١٦٥]، وهذا يعني أنّ العُتبيَّ معاصرٌ له.

ومن الطرائف الأُخرى التي ذكرها العُتبيّ في مرويّاته التاريخيّة، قال: «رفع رجل قصّة إلى المأمون، وسأله أنْ يأذن له في الدّخول عليه، والاستماع منه، فأذن له، فدخل، فسلّم، فقال له المأمون: تكلَّم بحاجتك، قال: أخبر أمير المؤمنين أنّ مصائب الدّهر وأعاجيب الأيّام ومحن الزّمان قصدتني، فأخذتْ منّي ما كانت الدّنيا أعطتني، فلم تبقَ لي ضيعة إلّا خربتْ، ولا نهر إلّا اندقر، ولا منزل إلا تهدَّمَ، ولا مال إلّا ذهب، وقدْ أصبحْتُ لا أملك سَبَداً ولا لَبَداً، وعليَّ دَيْن كثير، ولي عيال وأطفال وصبية صغار، وأنا شيخ كبير، قد قَعَدَتْ بي المطالب، وكبرتْ عنّي المكاسب، وبي حاجة إلى نظر أمير المؤمنين وعطفه، قال: فبينما هو في الكلام إذ ضرَطَ، فقال: وهذا يا أمير المؤمنين من عجائب الدّهر ومحنته، ولا والله ما ظهر منّي قطّ إلّا في موضعه، فقال المأمون لجلسائه: ما رأيتُ قطّ أقوى قلباً ولا أرْبَطَ جأشاً ولا أشَدَّ نفساً من هذا الرّجل، ثمَّ أمر له بخمسين ألف درهم مُعَجَّلة)»[١٦٦].

الهوامشُ

١- المرزبانيّ، معجم الشّعراء: ص١١١؛ الخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد: ٣/ ١٢٦؛ ابن خلّكان، وفيات الأعيان: ٤/ ٣٩٧-٣٩٩.

٢- جرجي زيدان، تاريخ التمدّن الإسلاميّ: ٢/ ٣٣٦.

٣- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢/ ٢٣٦.

٤- ابن قتيبة، المعارف: ١/ ١٢٢؛ ابن خلّكان، وفيات الأعيان: ٤/ ٣٩٨.

٥- حسن، تاريخ الإسلام السِّياسيّ والدِّينيّ والثقافيّ والاجتماعيّ: ٢/ ٥١- ٥٢.

٦- اليعقوبيّ، تاريخ اليعقوبيّ: ٢/ ٤٠٨؛ ابن الأثير، الكامل: ٦/ ١٢٥ - ١٢٦؛ الأمينيّ، بطل فخ: ص١٠٣.

٧- الطبريّ، تاريخ الرّسل والملوك: ٧/ ١٦٨- ١٦٩.

٨- ابو الفرج الأصفهانيّ، مقاتل الطالبيّين: ص٢٤٨-٢٥١.

٩- ابن قتيبة، المعارف: ص٥٣٨؛ ابن النّديم، الفهرست: ص٣٥٣؛ الخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد: ٣/ ١٢٦.

١٠- ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٤٧١ ؛ الزّبيديّ، تاج العروس: ٣/ ٧١.

١١- المعارف: ص٥٣٨.

١٢- وفيات الأعيان: ٤/ ٣٩٨؛ الكنى والألقاب: ٢/ ٤٦٤.

* الحديث : (هو ما أُثر عن النّبيّ ﷺ بعد نبوّته من قول أو فعل أو تقرير أو وصف خَلقيّ أو خُلقيّ)، يُنظر الدّليميّ، تيسير علوم السّنّة النّبويّة: ص١٢٦.

١٣- رشيد عبد الرّحمن العبيديّ، معجم مصطلحات الحديث النبويّ: ص١٥٦.

١٤- داود الدليميّ، تيسير علوم السّنّة النّبويّة: ص٢٨.

١٥- داود الديلميّ، تيسير علوم السّنّة النّبويّة: ص ٢٩.

١٦- هرنشو، علم التاريخ: ص٥٧.

١٧- السخاويّ، الإعلان بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ: ص١٦-٣٣.
١٨- الدينوريّ، الأخبار الطوال: ٥/ ١٩٢.
١٩- الرامهرمزيّ، المحدّث الفاصل: ص٧٩.
٢٠- الخطيب البغداديّ، الجامع لأخلاق الرّاوي: ٢/ ١٣٠.
٢١- وكيع، أخبار القضاة: ٢/ ١٨٨.
٢٢- الزمخشريّ، ربيع الأبرار: ٤/ ٢١٢.
٢٣- المزّيّ، تهذيب الكمال: ٨/ ١١١.
٢٤- ابن الجوزيّ، المنتظم: ٩/ ١٣٥.
٢٥- القالي، الأمالي: ٢/ ١٧٩.
٢٦- القالي، الأمالي: ص٢٠١.
٢٧- ابن عبد ربّه، طبائع النّساء: ص١٠٩.
٢٨- أبوحيّان التوحيديّ، البصائر: ٩/ ١٥١.
٢٩- ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٢/ ١٧٥.
٣٠- وكيع، أخبار القضاة: ٢/ ١٨٨.
٣١- أبو بكر الدّينوريّ، المجالسة وجواهر العلم: ٧/ ٣٤٨.
٣٢- ابن حبّان، روضة العقلاء: ص٣١٣.
٣٣- ابن عبد ربّه، طبائع النساء: ص٥٠.
٣٤- القالي، الأمالي: ٢/ ٢٥٥.
٣٥- التنوخي، الفرج بعد الشدّة: ٥/ ٩٣.
٣٦- النويريّ، نهاية الأرب في فنون الأدب: ٢٠/ ٣١٤.
٣٧- ابن كثير، البداية والنّهاية: ٩/ ١٩٤.
٣٨- ابن قتيبة، عيون الأخبار: ٢/ ٢٦١؛ الذهبيّ، أعلام النبلاء: ٥/ ١١٧.
٣٩- ابو الفرج الأصفهانيّ، الأغاني: ٣/ ٩٧.
٤٠- التنوخيّ، الفرج بعد الشدّة: ٥/ ٩٣.
٤١- البيهقيّ، شُعب الإيمان: ٦/ ٧٠.
٤٢- ابن قتيبة، عيون الأخبار: ٢١/ ١٠٩؛ ابن منظور، لسان العرب: ١/ ٣٣٦.

٤٣- ابن الجوزيّ، ذمّ الهوى: ص٣٩٠.
٤٤- ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١١/ ٣٩٠.
٤٥- ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٢/ ٢٨٦؛ أبو حيّان التوحيديّ، البصائر: ٧/ ١٩١.
٤٦- أبو الفرج الأصفهانيّ، الأغاني: ١٥/ ١٦٩.
٤٧- البلاذريّ، أنساب الأشراف: ٤/ ٧٤.
٤٨- ابن عساكر، تاريخ دمشق: ١٥/ ٤٤.
٤٩- أبو حيّان التوحيديّ، البصائر: ٢/ ٢١.
٥٠- ابن شهر آشوب، مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٠٣؛ المجلسيّ، بحار الأنوار: ٤٦/ ٩٥.
٥١- ابن دريد، الفوائد والأخبار: ص٣٣.
٥٢- أبو حيّان التوحيديّ، البصائر: ٢/ ٢١.
٥٣- ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٣/ ٢٦٠.
٥٤- أبو الفرج الأصفهانيّ، الأغاني: ١١/ ١٩٨.
٥٥- ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٧/ ١٣٢.
٥٦- ابن قتيبة، عيون الأخبار: ٤/ ٢٩٥.
٥٧- ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٤/ ١٣٠.
٥٨- الجريريّ، الجليس الصّالح: ص٥٠٥.
٥٩- ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٥/ ٨٨؛ الميلانيّ، نفحات الأزهار: ٣/ ٣٧.
٦٠- أبو نعيم الأصفهانيّ، حلية الأولياء: ٣/ ١٣٣؛ البحرانيّ، مدينة المعاجز: ٤/ ٢٥.
٦١- الثعالبيّ، التمثيل والمحاضرة: ص٤٦١.
٦٢- ابن عساكر تاريخ دمشق: ٤٦/ ٢٧٣.
٦٣- البلاذري، أنساب الأشراف: ٣/ ١٥٦.
٦٤- ابن عبد ربِّه، العقد الفريد: ٥/ ٤٦.
٦٥- ابن قتيبة، عيون الأخبار: ١/ ٣٥٢، ٤١٧، ٣/ ٨٩، ٢٤٥؛ ابن طيفور، المصدر السّابق: ص ٤٨، ٤٨، ١١٤، ١٣٦، ١٤٩؛ الخرائطي، اعتلال القلوب: ١/ ٤٤، ١٨٩؛ ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ١/ ١٥٨، ٤/ ٦، ١٠، ١٥، ٣٠، ٣٥، ٤٥، ٤٩، ٤٩، ٥٤، ٦١.
٦٦- ابن قتيبة، المعارف: ص ٥٣٨.

٦٧- المرزبانيّ، معجم الشّعراء: ص١١١.
٦٨- ابن النّديم، الفهرست: ص١٧٦.
٦٩- الطوسيّ، الغيبة: ص١١٦.
٧٠- ابن خلّكان، وفيات الأعيان: ٤/ ٣٩٧ - ٣٩٨.
٧١- الأنساب المتفقة: ص ٢٣.
٧٢- الكامل: ٧/ ٩.
٧٣- سير أعلام النّبلاء: ١١/ ٩٦.
٧٤- الوافي: ٤/ ٥- ٦.
٧٥- ابن القيسرانيّ، الأنساب المتفقة: ص ٢٣.
٧٦- النجوم الزاهرة: ٢/ ٢٥٣.
٧٧- الكنى والألقاب: ٢/ ٤٦٤.
٧٨- الذهبيّ، العبر: ١/ ٣١٧.
٧٩- العلي، أبو مخنف: ص ٢٦٠.
٨٠- الفضل بن شاذان، الإيضاح: ص١٤.
٨١- ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ١/ ٢٥.
٨٢- ابن عبد ربّه: ٣/ ١١٨.
٨٣- ابن عبد ربّه: ٢/ ٢١٣.
٨٤- ابن عبد ربّه: ٥/ ١١٥.
٨٥- ابن عبد ربّه: ٣/ ٣٠٩.
٨٦- المسعوديّ، مروج الذهب: ٣/ ١٢٠.
٨٧- المسعوديّ، مروج الذهب: ٤/ ١٥.
٨٨- روضة العقلاء: ص١١٧.
٨٩- روضة العقلاء: ص ٤٣.
٩٠- الأمالي: ص٥١.
٩١- معاني الأخبار: ص٢٢٢.
٩٢- الفصول العشرة: ص٩٩.

٩٣- حلية الأولياء: ٣/ ١٣٨.
٩٤- حلية الأولياء: ٣/ ١٣٣.
٩٥- الأمالي: ١/ ٢١٥.
٩٦- الزهد الكبير: ص١٧٦.
٩٧- الغيبة:ص١١٦.
٩٨- الأمالي: ص٨٨.
٩٩- الإلماع إلى معرفة أصول الرِّواية وتقييد السّماع: ص٢٥.
١٠٠- تاريخ دمشق: ٧٠/ ١٦٨.
١٠١- تبيين الكذب المفتري: ص٣٦٤.
١٠٢- ترجمة الإمام الحسن عليه السلام: ص١٦٥.
١٠٣- معجم ابن عساكر: ١/ ٥٩٩.
١٠٤- مناقب آل أبي طالب: ٣/ ٣٠٣.
١٠٥- الكامل: ٤/ ١٢٦.
١٠٦- شرح نهج البلاغة: ٥/ ٢٤.
١٠٧- الأذكار النوويّة: ص٢٠٦.
١٠٨- الشرح الكبير: ٣/ ٩٩٤.
١٠٩- السبكيّ، شفاء السّقام: ص٢٨٢.
١١٠- تهذيب الكمال: ٣/ ١٦٠.
١١١- مرآة الجنان: ١/ ١٥١.
١١٢- الإصابة: ٣/ ١٤٥.
١١٣- التهذيب: ٨/ ٣٤.
١١٤- الدّرّ المنثور: ٤/ ٣٢٦، ٦/ ٥١٩.
١١٥- المزهر: ٢/ ٣٠٨.
١١٦- تاريخ الخلفاء: ص٢٣٥.
١١٧- كنز العمال: ٤/ ٢٥٩.
١١٨- وسائل الشّيعة: ١١/ ٣٥٥.

١١٩- مدينة المعاجز: ٤/ ٢٥.
١٢٠- بحار الأنوار: ٩٢/ ٣٤١.
١٢١- بحار الأنوار: ٤٧/ ٣١٥.
١٢٢- منازل الآخرة: ص١٧٤.
١٢٣- أعيان الشِّيعة: ١/ ٦٣٧.
١٢٤- أعيان الشِّيعة: ٣/ ٤٠٨.
١٢٥- كشف الارتياب: ص٢٦٢.
١٢٦- الغدير: ٩/ ٨٣.
١٢٧- جامع أحاديث الشّيعة: ١٤/ ٢٢٢.
١٢٨- نفحات الأزهار: ٣/ ٣٧.
١٢٩- الإمامة وأهل البيت عليهم السلام: ١/ ١٠٧.
١٣٠- علِّموا أولادكم محبّة آل بيت النبيّ صلى الله عليه وآله: ص١٦٤.
١٣١- في ظلال التوحيد: ص٦٠٣.
١٣٢- موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام: ٧/ ١٤٨.
١٣٣- موسوعة الإمام عليّ عليه السلام: ٥/ ٣٢١.
١٣٤- ألف سؤال وإشكال: ١/ ٨٤.

١٣٥- وهي رواية احتجاج أبي محجن على عمر بن الخطّاب حين أتوا بجماعة يشربون الخمر، فقال أبو محجن: ﴿**ليسَ على الَّذينَ آمنُوا وعمِلُوا الصَّالحاتِ جناحٌ فيما طعِمُوا إذا ما اتَّقَوا وآمنُوا وعملُوا الصَّالحات**﴾(المائدة/ ٩٣)، فقال الإمام عليّ عليه السلام إذا استحلّوا الآية ﴿**إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ**﴾(البقرة/ ١٧٣) بعدها جُلِد أبو محجن وجماعته، فأنشد أبو محجن الشِّعر في الخمر، وإنّه غير صابر عنها، فقال عمر: لأضاعفنَّ العقوبة، فأجابه الإمام عليّ عليه السلام: «وما يجوز لك أنْ تعاقب رجلاً قال: لأفعلنَّ، وهو لم يفعل، وقدْ قال الله في الشّعراء: ﴿**وأنّهم يقولونَ ما لا يفعلونَ**﴾»(الشّعراء/ ٢٢٦)، أمّا الرِّواية الثّانية عن استشهاد معاوية بالآية القرآنيّة بقوله تعالى: ﴿**لِإِيلَافِ قُرَيْشٍ*إِيلَافِهِمْ رِحْلَةَ الشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ**﴾(قريش/ ١- ٢)، عندما اختصم قوم من قريش عند معاوية فمنعوا الحقّ، وفي الرِّواية الثالثة ورد في خطبة معاوية بن أبي سفيان واستشهاده بقوله تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا**

﴿تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾(آل عمران/ ١٠٢).

١٣٦- ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٥/ ٣٤٩.

١٣٧- ابن عبد ربّه، المصدر نفسه: ٥/ ٣٤٩.

١٣٨- الميدانيّ، مجمع الأمثال: ص ٣٩١

١٣٩- ابو منصور الثعالبيّ، التمثيل والمحاضرة: ص٤٦١؛ مَن غاب عنه المطرب: ص١٠٢.

١٤٠- أبو منصور الثعالبيّ، التمثيل والمحاضرة: ص٣٨٦؛ الحصريّ، زهر الآداب وثمر الألباب: ٤/ ٩٧١.

١٤١- الزمخشريّ، ربيع الأبرار: ٢/ ٤٣٦.

١٤٢- أبو حيّان التوحيدي، البصائر: ١/ ١٩٧.

١٤٣- أبو حيّان التوحيدي، البصائر: ٤/ ٩٧؛ الزمخشريّ، ربيع الأبرار: ٤/ ١٦١.

١٤٤- أبو حيّان التوحيديّ، البصائر: ١/ ١٥٧.

١٤٥- الزمخشريّ، ربيع الأبرار: ٣/ ١٠٣.

١٤٦- المبرّد، الفاضل: ص ٣٩.

١٤٧- ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٣/ ٩٠.

١٤٨- أبو نعيم الأصفهانيّ، حلية الأولياء: ٥/ ٢٦٦.

١٤٩- ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٤/ ١٧٩.

١٥٠- أبو هلال العسكريّ، الصّناعتين: ص ٢٢.

١٥١- ابن طيفور، بلاغات النّساء: ص ١٠.

١٥٢- اليعقوبيّ، تاريخ اليعقوبيّ: ٢/ ١٨٢.

* فرقد السّبخيّ، أبو يعقوب، أحد زهّاد البصرة. روى عن سعيد بن جبير ومرّة الطيب. وقيل: هو من سبخة الكوفة، روى عنه الحمادان، وجعفر بن سليمان، يُنظر: الذهبيّ، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٤٥.

١٥٣- ابن كثير، البداية والنّهاية: ٩/ ٢٦٩.

١٥٤- ابن دريد، الفوائد والأخبار: ص٢١.

١٥٥- ابن عبد ربّه، طبائع النّساء: ص١٩١؛ العقد الفريد: ١/ ٢٣٠، ٧/ ١٣٦؛ أبو

الفرج الأصفهانيّ، الأغانيّ: ١/ ٣٧، ٩/ ١٤٥، ١٣/ ٣٠٣؛ الجريريّ، الجليس الصّالح: ص ٤٥٥؛ أبو حيّان التوحيديّ، البصائر: ٥/ ١٤٦؛ الخطيب البغداديّ، تاريخ بغداد: ٦/ ١١٢؛ السِّراج القاري، المصدر السّابق: ١/ ٢٨٩؛ ابن الجوزيّ، أخبار النّساء: ص١٣٤؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق: ٢٩/ ٢٨٥؛ المزّيّ، المصدر السّابق: ٢/ ١٥٠.

١٥٦- ابن قتيبة، عيون الأخبار: ١/ ٤١٧؛ ابن عبد ربِّه، العقد الفريد: ١/ ٢٥٥، ١/ ٣٢٠؛ أبو الفرج الأصفهانيّ، الأغانيّ: ١/ ٣٧، ٦/ ٩٠، ٩/ ١٤٥، ١٣/ ٣٠٣، ٢٢ / ٣٤١، المرزبانيّ، نور القبس: ص١٩٤؛ ابن حمدون، المصدر السّابق: ٢/ ١٥١؛ ابن الجوزيّ، أخبار الظراف: ص ١١١؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق: ١٩/ ٢٧٠.

١٥٧- البلاذريّ، أنساب الأشراف: ٧/ ٢٣٠؛ المبرّد، الكامل في اللّغة: ٤/ ٩٢؛ ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٢/ ٧١، ١٤٥، ٣/ ٢٥٥، ٤/ ٢١٨، ٧/ ٢٩٤؛ طبائع النساء: ص١٢٠؛ القالي، المصدر السابق: ١/ ٢٣٦؛ أبو الفرج الأصفهانيّ، الأغاني: ١٢/ ٧٣؛ الجريريّ، المصدر السّابق: ص٤٤٧، ٤٥٥؛ أبو حيّان التوحيديّ، البصائر: ١/ ١٢٣؛ ابن حمدون، المصدر السّابق: ٢/ ٣٤٠؛ الحطاب الرعينيّ، مواهب الجليل: ٤/ ٣٩١.

١٥٨- ابن قتيبة، عيون الأخبار: ١/ ٣٠٠، البلاذريّ، أنساب الأشراف: ٧/ ٢٣٠ ؛ ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٤/ ٢١٨، ٧/ ١١٣؛ طبائع النّساء: ص٥٠؛ الصّوليّ، أشعار أولاد الخلفاء: ص٣١٢؛ القالي، المصدر السّابق: ١/ ٢٧٤؛ أبو الفرج الأصفهانيّ، الأغاني: ١١/ ١٩٩؛ الجريريّ، المصدر السّابق: ص٣١٩؛ ابن رشيق، المصدر السّابق: ١/ ٥٤ ؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق: ٢٥/ ٥٧؛ لسان العرب: ١/ ٣٣٦؛ نور الدِّين اليوسي، زهر الأكم: ٢/ ٢٢.

١٥٩- ابن قتيبة، عيون الأخبار: ١/ ٢٩٨، ٢/ ٢٦١؛ المبرّد، الكامل في اللّغة: ٤/ ٩٢؛ ابن دريد، الفوائد والأخبار: ص٣٢؛ ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ١/ ١٨، ٤/ ٢٢٣؛ الكنديّ، ولاة مصر: ص٥٨؛ القالي، المصدر السّابق: ١/ ٢٤١؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق: ٣٨/ ٢٦٩؛ أبو طاهر السلفيّ، معجم السفر: ص ٢٥٢؛ ابن منظور، مختصر تاريخ دمشق: ١٩/ ١٠٠؛ المزّيّ، المصدر السّابق: ٢٠/ ٣٩٩؛ الذهبيّ، سير أعلام النبلاء: ٥/ ١١٧؛ الشيخ الأمينيّ، الغدير: ٦/ ١٤٤

١٦٠- ابن حجر، الإصابة: ٣/ ٣٥٦.

١٦١- ابن عبد ربّه، العقد الفريد: ٧/ ٢٩٤.

١٦٢- الرّاغب الأصفهانيّ، محاضرات الأدباء: ١/ ٤٠٠.

١٦٣- الرّاغب الأصفهانيّ، محاضرات الأدباء: ١/ ٥٥٠.

١٦٤- الآبي، نثر الدّرّ: ٣/ ١٩٧؛ الرّاغب الأصفهانيّ، محاضرات الأدباء: ١/ ٥٥٠؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونيّة: ٢/ ٣٣٣ ؛ الوطواط، غرر الخصائص الواضحة: ص٣٨٢.

١٦٥- الزمخشريّ، ربيع الأبرار: ٤/ ٣٩٧.

١٦٦- المسعوديّ، مروج الذهب: ٤/ ١٥.

المصادرُ والمراجعُ

أوّلاً: القرآن الكريم.

ثانياً: المصادر الأوّليّة

- الآبي، منصور بن الحسين (ت ٤٢١هـ/ ١٠٣٠م).

١- نثر الدُّرّ في المحاضرات، تحقيق: خالد عبد الغني محفوظ، ط١، دار الكتب العلميّة (بيروت/ ٢٠٠٤م).

- ابن الأثير، عزّ الدِّين، أبو الحسن، عليّ بن محمّد بن عبد الكريم، الجزريّ (ت٦٣٠هـ/ ١٢٣٢م).

٢- الكامل في التاريخ، تحقيق: عمر عبد السّلام تدمري، ط١، دار الكتاب العربيّ، (بيروت/ ١٩٩٧م)

- الأصفهانيّ، أبو الفرج، عليّ بن الحسين بن محمّد، الأمويّ(ت ٣٥٦هـ/ ٩٧٥م).

٣- الأغاني، تحقيق: سمير جابر، ط٢، دار الفكر، (بيروت/ د.ت).

٤- مقاتل الطالبيّين، ط٢، دار إحياء التّراث العربيّ، (بيروت/ ٢٠٠٩م).

- البحرانيّ، هاشم (ت١١٠٧هـ/ ١٦٩٥م).

٥- مدينة المعاجز، تحقيق: مؤسّسة المعارف الإسلاميّة (قم المقدّسة/ ١٤١٤هـ).

- أبو بكر الدّينوريّ، أحمد بن مروان (ت٣٣٣هـ/ ٩٤٥م).

٦- المجالسة وجواهر العلم، تحقيق: أبو عبيدة المشهور ابن حسن آل سلمان، ط١، دار ابن حزم، عالم الكتب (بيروت/ ١٤١٩هـ).

- البلاذريّ، أحمد بن يحيى بن جابر(ت٢٧٩هـ/ ٨٩٢م).

٧- أنساب الأشراف، سهيل زكار ورياض الزركليّ، ط١، دار الفكر، (بيروت/ ١٩٩٦م).

- البيهقيّ، أبو بكر، أحمد بن الحسين بن عليّ(ت٤٥٨هـ).

٨- شُعب الإيمان، تحقيق: محمّد السّعيد بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلميّة (بيروت/ ١٤١٠هـ).

٩- الزُّهد الكبير، تحقيق: عامر أحمد حيدر، ط٣، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، (بيروت/ ١٩٩٦م).

- ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي، الأتابكيّ(ت ٨٧٤هـ/ ١٤٦٩م).

١٠- النّجوم الزّاهرة في أخبار مصر والقاهرة، (لا. ط)، مطبعة دار الكتب، (مصر/ د.ت).

- التنوخيّ، أبو عليّ، المحسن بن عليّ(ت ٣٨٤ هـ/ ٩٩٤م).

١١- الفرج بعد الشدّة، تحقيق: عبود الشّالجي، (لا.ط)، دار صادر، (بيروت/ ١٩٧٨م).

- أبو منصور الثعالبيّ، عبد الملك بن محمّد بن إسماعيل(ت ٣٥٠هـ/ ٩٦١م).

١٢- مَن غاب عنه المطرب، (لا.ط)، المطبعة الأدبيّة، (بيروت/ ١٣٠٩هـ).

١٣- التمثيل والمحاضرة، تحقيق : عبد الفتّاح محمّد الحلو، ط٢، الدار العربيّة للكتاب، (بيروت/ ١٤٠١هـ- ١٩٨١م).

- الجريريّ، معافى بن زكريّا، النهروانيّ(ت٣٩٠هـ/ ٩٩٩م).

١٤- الجليس الصّالح الكافي والأنيس النّاصح الشّافي، تحقيق: عبد الكريم سامي الجندي، ط١، دار الكتب العلميّة، (بيروت/ ١٤٢٦هـ- ٢٠٠٥م).

- ابن الجوزيّ، أبو الفرج، عبد الرَّحمن البغداديّ(ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م).

١٥- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، محمّد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، ط١، دار الكتب العلميّة، (بيروت/ ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م).

١٦- ذمّ الهوى، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، (لا.ط)، (ت.د).

- ابن حبّان، محمّد بن حبّان، البستيّ (ت ٣٥٤هـ/ ٩٦٥م).

١٧- روضة العقلاء ونزهة الفضلاء، تحقيق: محمّد محي الدِّين عبد الحميد، (لا.ط)، دار الكتب العلميّة، (بيروت/ ١٣٩٧هـ- ١٩٧٧م).

- ابن حجر العسقلانيّ، أحمد بن عليّ بن محمّد بن حجر، (ت ٨٥٢هـ/ ١٤٤٨م).

١٨- الإصابة في تمييز الصّحابة، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، ط١، دار الجيل، (بيروت / ١٤١٢هـ)

١٩- تهذيب التهذيب، ط١، دار الفكر، (بيروت/ ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).
- **ابن أبي الحديد، عبد الحميد بن هبة الله المدائنيّ(ت ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م).**
٢٠- شرح نهج البلاغة، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط١، دار إحياء الكتب العربيّة، (القاهرة/ ١٣٧٨هـ- ١٩٥٩م).
- **الحرّ العامليّ، محمّد بن الحسن (ت١١٠٤هـ).**
٢١- وسائل الشّيعة إلى تحصيل مسائل الشّريعة، تحقيق: مؤسّسة آل البيت عليهم السلام لأحياء التّراث، ط٢، مهر، (قم المقدّسة- ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م).
- **الحصريّ، أبو إسحاق، إبراهيم بن عليّ بن تميم، الأنصاريّ، القيروانيّ (ت٤٥٣هـ/ ١٠٦١م)**
٢٢- زهر الآداب وثمر الألباب، (لا.ط)، دار الجيل، (بيروت/ د.ت).
- **ابن حمدون، محمّد بن الحسن بن محمّد بن عليّ (ت٥٦٢هـ).**
٢٣- التذكرة الحمدونيّة، ط١، دار صادر، (بيروت/ ١٤١٧هـ).
- **أبو حيّان التوحيديّ، عليّ بن محمّد (ت ٤١٤هـ/ ١٠٢٣م).**
٢٤- البصائر والذّخائر، تحقيق: د. وداد القاضي، ط١، دار صادر، (بيروت/ ١٩٨٨م).
- **الخطيب البغداديّ، أبو بكر، أحمد بن عليّ (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م).**
٢٥- تاريخ بغداد أو مدينة السّلام، تحقيق: مصطفى عبد النجّار عطا، (لا.ط)، دار الكتب العلميّة، (بيروت/ ١٩٧٧م).
٢٦- الجامع لأخلاق الرّاوي وآداب السّامع، د.محمود الطحّان، (لا.ط)، مكتبة المعارف، (الرياض/ د.ت).
- **ابن خلّكان، أبو العبّاس، أحمد بن محمّد بن أبي بكر (ت٦٨١هـ/ ١٢٨٢م).**
٢٧- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزّمان، تحقيق: إحسان عبّاس، ط١، دارصادر، (بيروت/ ١٩٧١م).
- **ابن دريد، محمّد بن الحسن (ت٣٢١هـ/ ٩٣٣م).**
٢٨- الفوائد والأخبار، إبراهيم صالح، ط٢، مؤسّسة الرّسالة، (بيروت/ ١٩٨٦م).
- **الدِّينوريّ، أبو حنيفة، أحمد بن داود (ت٢٨٢هـ/ ٨٩٥م).**
٢٩- الأخبار الطوال، تحقيق: عبد المنعم عامر، ط١، دار إحياء الكتاب العربيّ- عيسى

البابي الحلبي وشركاه، (القاهرة/ ١٩٦٠م).

- **الذّهبيّ، شمس الدِّين، محمّد بن أحمد بن عثمان بن قايماز (ت ٧٤٨هـ/ ١٣٤٧م).**

٣٠- سير أعلام النّبلاء، تحقيق: مجموعة من المحقّقين بإشراف الشّيخ شعيب الأرناؤوط، ط٣، مؤسّسة الرّسالة، (بيروت/ ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م).

٣١- ميزان الاعتدال في نقد الرّجال، عليّ محمّد البجاوي، (لا.ط)، دار المعرفة، (بيروت/ د.ت).

٣٢- العبر في خبر مَن غبر، تحقيق: أبو هاجر، محمّد السّعيد بن بسيوني زغلول، (لا.ط)، دار الكتب العلميّة، (بيروت - لبنان / د.ت).

- **الرّاغب الأصفهانيّ، أبو القاسم، الحسين بن محمّد (ت ٥٠٢هـ).**

٣٣- محاضرات الأدباء ومحاورات الشّعراء والبلغاء، ط١، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم، (بيروت / ١٤٢٠هـ).

- **الرّامهرمزيّ، الحسن بن عبد الرّحمن (ت ٣٦٠هـ/ ٩٧٠م).**

٣٤- المحدِّث الفاصل بين الرّاوي والواعي، تحقيق: د. محمّد عجاج الخطيب، ط٣، دار الفكر، (بيروت/ ١٤٠٤هـ- ١٩٨٤م).

- **الزبيديّ، محبّ الدّين،أبو الفيض، محمّد مرتضى الحسينيّ الواسطيّ(ت١٢٠٥هـ).**

٣٥- تاج العروس من جواهر القاموس، تحقيق: مجموعة من المحقّقين، (لا.ط)، (دار الهداية/ د.ت).

- **الزّمخشريّ، أبو القاسم، محمود بن عمر (ت٥٣٨هـ/ ١١٤٣م).**

٣٦- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، ط٢، مؤسّسة الأعلميّ، (بيروت/ ١٤١٢هـ).

- **السّبكيّ، تقيّ الدِّين، عليّ بن عبد الكافي (ت٧٥٦هـ).**

٣٧- شفاء السّقام في زيارة خير الأنام عليه الصّلاة والسّلام، ط٤، المطبعة الأميريّة الكبرى، (القاهرة/ ١٤١٩هـ).

- **السّخاويّ، محمّد بن عبد الرّحمن(٩٠٢هـ/ ١٥٠١م).**

٣٨- الإعلام بالتوبيخ لمن ذمّ التاريخ، دار الكتاب العربيّ، (بيروت/ ١٩٨٣م).

- **السّيوطيّ، جلال الدِّين، عبد الرّحمن بن أبي بكر (ت٩١١هـ/ ١٥٠٥م).**

٣٩- تاريخ الخلفاء، تحقيق: حمدي الدّمرداش، ط١، مكتبة نزار مصطفى الباز،

(بيروت/ ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م).

٤٠- الدُّرّ المنثور في التفسير بالمأثور، (لا.ط)، دار المعرفة للطباعة والنشر، (بيروت/ د.ت).

٤١- المزهر في علوم اللّغة وأنواعها، تحقيق : فؤاد عليّ منصور، ط١، دار الكتب العلميّة، (بيروت/ ١٤١٨هـ- ١٩٩٨م).

- **ابن شاذان، جبرائيل بن إسماعيل بن أبي طالب، القميّ (ت نحو ٦٦٠هـ).**

٤٢- الإيضاح، تحقيق: جلال الدِّين الحسينيّ، الأرموي، ط١، مؤسّسة انتشارات، (طهران / ١٣٥١هـ).

- **الشّريف المرتضى، أبو القاسم، عليّ بن الحسين، علم الهدى (ت٤٣٦هـ).**

٤٣- أمالي المرتضى، تحقيق: الشّيخ أحمد بن الأمين، الشنقيطيّ، المطبعة مكتبة آية الله العظمى المرعشيّ النجفيّ، ط١، (قم المقدّسة/ ١٣٢٥هـ- ١٩٠٧م).

- **ابن شهر آشوب، محمّد بن عليّ (ت٥٨٨هـ/ ١١٩٢م).**

٤٤- مناقب آل أبي طالب، تحقيق: لجنة من العلماء، المطبعة الحيدريّة، (النجف/ ١٩٥٦م).

- **الصّدوق، أبو جعفر، محمّد بن عليّ بن الحسين بن بابويه، القميّ (ت٣٨١هـ).**

٤٥- الأمالي، تحقيق: قسم الدِّراسات الإسلاميّة، مؤسّسة البعثة، ط١، (قم / ١٤١٧هـ).

٤٦- معاني الأخبار، تحقيق:علي أكبر غفاري، (لا.ط)، مؤسّسة النشر الإسلاميّ(قم المقدّسة/ ١٣٧٩هـ).

- **الصّفديّ، صلاح الدِّين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ/ ١٣٦٢م).**

٤٧- الوافي بالوفيات، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، ط ١، دار إحياء التّراث، (بيروت/ ١٤٢٠هـ- ٢٠٠٠م).

- **الطبريّ، محمّد بن جرير (ت٣١٠هـ/ ٩٢٢م).**

٤٨- تاريخ الرّسل والملوك، تحقيق: نخبة من العلماء، ط٤، مؤسّسة الأعلميّ للمطبوعات، (بيروت/ ١٤٠٣هـ- ١٩٨٣م).

- **الطوسيّ، أبو جعفر، محمّد بن الحسن (ت٤٦٠هـ).**

٤٩- الأمالي، تحقيق: قسم الدّراسات الإسلاميّة، ط١، دار الثّقافة، (قم المقدّسة/ ١٤١٤هـ).

٥٠- الغيبة، تحقيق: عبد الله الطهرانيّ، عليّ أحمد ناصح، ط١، بهمن، (قم المقدّسة/ ١٤١١هـ).

- **ابن طيفور، أبو الفضل، أحمد بن أبي طاهر (ت ٢٨٠هـ/ ٨٩٣م).**

٥١- بلاغات النّساء، صحّحه وشرحه: أحمد الألفي، (لا.ط)، مطبعة مدرسة والدة عبّاس الأوّل، (القاهرة / ١٣٢٦هـ- ١٩٠٨م).

- **ابن عبد ربّه، أبو عمر، أحمد بن محمّد، القرطبيّ، الأندلسيّ (ت ٣٢٨هـ/ ٩٣٩م).**

٥٢- العقد الفريد، ط١، دار الكتب العلميّة، (بيروت/ ١٤٠٤هـ)

٥٣- طبائع النّساء وما جاء فيها من عجائب وأخبار وأسرار، مكتبة القرآن، (القاهرة/ د.ت).

- **ابن عساكر، تقيّ الدّين، أبو القاسم، عليّ بن الحسن (ت٥٧١هـ/ ١١٧٥م).**

٥٤- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق : عليّ شيري، (لا.ط)، دار الفكر، (بيروت/ ١٤١٥هـ).

٥٥- معجم الشيوخ، تحقيق: د. وفاء تقيّ الدّين، ط١، دار البشائر، (دمشق/ ٢٠٠٠م).

٥٦- تبين الكذب المفتري فيما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعريّ، ط٣، دار الكتاب العربيّ، (بيروت/ ١٤٠٤هـ).

٥٧- ترجمة الإمام الحسن عليه السلام، تحقيق: محمّد باقر المحموديّ، ط١، مؤسّسة المحموديّ للطباعة والنشر، (بيروت/ ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م).

- **القاضي عياض، أبو الفضل، عياض بن موسى، اليحصبيّ (ت٥٤٤هـ).**

٥٨- الشفا بتعريف حقوق المصطفى، (لا.ط)، دار الفكر، (بيروت/ ١٩٨٨م).

٥٩- الإلماع إلى معرفة أُصول الرّواية وتقييد السّماع، تحقيق: السّيّد أحمد صقر، ط١، دار التّراث، (القاهرة/ ١٣٧٩هـ- ١٩٧٠م).

- **القالي، إسماعيل بن القاسم (ت ٣٥٦هـ/ ٩٦٦م).**

٦٠- الأمالي، تحقيق: محمّد عبد الجواد الأصمعيّ، ط٢، دار الكتب المصريّة، (مصر/ ١٣٤٤هـ- ١٩٢٦م).

- **ابن قتيبة، أبو محمّد، عبد الله بن مسلم بن قتيبة، الدّينوريّ (ت ٢٧٦هـ/ ٨٨٩م).**

٦١- عيون الأخبار، (لا.ط)، دار الكتب العلميّة، (بيروت - لبنان/ ١٤١٨هـ).

٦٢- الشّعر والشّعراء، (لا.ط)، دار الحديث، (القاهرة / ١٤٢٣هـ).

٦٣- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، الهيئة المصريّة العامّة للكتاب، (القاهرة/ ١٩٩٢م).

٦٤- غريب الحديث، تحقيق: نعيم زرزور، ط١، دار الكتب العلميّة، (بيروت/ ١٩٨٨م)

- ابن قدامة : أبو الفرج، عبد الرّحمن بن أحمد (ت٦٨٢هـ).

٦٥- الشّرح الكبير، (لا.ط)، دار الكتاب العربيّ، (بيروت/ د.ت).

- ابن القيسرانيّ، أبو الفضل، محمّد بن طاهر (ت ٥٠٧هـ/ ١١١٣م).

٦٦- الأنساب المتفقة في الخطّ المتماثلة في النقط والضّبط، تحقيق : دي يونج، (لا.ط)، طبع في ليدن، (بريل/ ١٢٨٢هـ- ١٨٦٥م).

- ابن كثير، عماد الدِّين، إسماعيل بن عمر، القرشيّ (ت ٧٧٤ هـ/ ١٣٧٢م)

٦٧- البداية والنهاية، تحقيق: عليّ شيري، ط١، دار إحياء التّراث العربيّ، (بيروت/ ١٩٨٨م).

- المبرّد، أبو العبّاس، محمّد بن يزيد (ت ٢٨٥هـ/ ٨٩٨م).

٦٨- الفاضل، ط٣، دار الكتب المصريّة، (القاهرة/ ١٤٢١هـ).

- المتقي الهنديّ، علاء الدِّين بن عليّ (ت٩٧٥هـ).

٦٩- كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال، تحقيق: الشّيخ بكري حياني، صفوة السّقا، (لا.ط)، مؤسّسة الرّسالة، (بيروت/ ١٩٨٩م).

- المجلسيّ، محمّد باقر (ت، ١١١١هـ/ ١٧٠٠م).

٧٠- بحار الأنوار الجامعة لدُرر أخبار الأئمّة الأطهار، ط٢، مؤسّسة الوفاء، (بيروت/ ١٩٨٣م).

- المرزبانيّ، أبو عبيد الله، محمّد بن عمران بن موسى (ت ٣٨٤ هـ/ ٩٩٤م).

٧١- معجم الشّعراء، بتصحيح وتعليق: الأستاذ الدكتور ف. كرنكو، ط٢، دار الكتب العلميّة، (بيروت/ ١٤٠٢هـ- ١٩٨٢م).

- المزّيّ، أبو الحجّاج، يوسف (ت٧٤٢هـ).

٧٢- تهذيب الكمال في أسماء الرّجال، تحقيق: بشّار عوّاد معروف، ط١، مؤسّسة الرّسالة، (بيروت/ ١٤٠٠هـ- ١٩٨٠م).

- المسعوديّ، أبو الحسن، عليّ بن الحسين بن عليّ (ت ٣٤٦هـ/ ٩٥٧م).

٧٣- مروج الذّهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محيي الدِّين عبد الحميد، ط١، دار الأنوار، (بيروت / ٢٠٠٩م).

- **الشّيخ المفيد، أبو عبد الله، محمّد بن محمّد بن النعمان (ت٤١٣هـ).**

٧٤- الفصول العشرة في الغيبة، تحقيق: فارس الحسّون، ط٢، دار المفيد للطباعة والنشر، (بيروت/ ١٤١٤هـ- ١٩٩٣م).

- **ابن منظور، محمّد بن مكرم بن منظور، الأفريقيّ (ت ٧١١ هـ/ ١٣١١م).**

٧٥- مختصر تاريخ دمشق، تحقيق: روحيّة النحّاس، رياض عبد الحميد مراد، محمّد مطيع، ط١، دار الفكر، (دمشق/ ١٤٠٢هـ- ١٩٨٤م).

٧٦- لسان العرب، ط٣، دار صادر، (بيروت / ١٤١٤هـ).

- **الميدانيّ، أبو الفضل، أحمد بن محمّد، النيسابوريّ (ت، ٥١٨ هـ/ ١١٢٤م).**

٧٧- مجمع الأمثال، تحقيق: محمّد محيي الدِّين عبد الحميد، دار المعرفة، (بيروت/ د.ت).

- **ابن النديم، محمّد بن إسحاق (٣٨٤هـ-١٠٤٧م).**

٧٨- الفهرست، تحقيق : إبراهيم رمضان، ط٢، دار المعرفة، (١٤١٧هـ- ١٩٩٧م).

- **أبو نعيم الأصبهانيّ، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ/ ١٠٣٨م).**

٧٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، (لا، ط)، نشر السّعادة، (مصر/ ١٣٩٤هـ- ١٩٧٤م).

- **النوويّ، أبو زكريّا، محيي الدِّين بن شرف (ت٦٧٦هـ).**

٨٠- الأذكار النوويّة، (لا.ط)، دار الفكر، (بيروت/ ١٩٩٤م).

- **النويريّ، شهاب الدِّين، أحمد بن عبد الوهاب (ت ٧٣٣هـ/ ١٣٣٢م).**

٨١- نهاية الأرب في فنون الأدب، تحقيق: مفيد قميحة وجماعة، ط١، دار الكتب العلميّة، (بيروت/ ٢٠٠٤م).

- **أبو هلال العسكريّ، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٢٩٥هـ/ ٩٠٧م).**

٨٢- كتاب الصّناعتين: الكتابة والشّعر، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي ومحمّد أبو الفضل إبراهيم، (لا.ط)، المكتبة العصريّة، (بيروت/ ١٤١٩هـ).

- **الوطواط، محمّد بن إبراهيم بن يحيى (ت ٧١٨هـ).**

٨٣- غرر الخصائص الواضحة، وعرر النقائض الفاضحة، تحقيق: إبراهيم شمس

الدِّين، ط١، دار الكتب العلميّة، (بيروت/ ١٤٢٩هـ- ٢٠٠٨م).

- **وكيع، محمّد بن خلف بن حيّان (ت ٣٠٦هـ/ ٩١٨م).**

٨٤- أخبار القضاة، صحّحه وعلّق عليه وخرّج أحاديثه: عبد العزيز مصطفى المراغيّ، ط١، المكتبة التجاريّة الكبرى، (القاهرة/ ١٩٤٧م).

- **اليافعيّ، أبو محمّد، عبد الله بن أسعد بن عليّ بن سليمان (ت٧٦٨هـ/ ١٣٦٦م).**

٨٥- مرآة الجنان وعبرة اليقظان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزّمان، وضع حواشيه: خليل المنصور، ط١، دار الكتب العلميّة، (بيروت/ ١٤١٧هـ- ١٩٩٧م).

- **اليعقوبيّ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح(ت٢٩٢هـ-٩٠٥م).**

٨٦- تاريخ اليعقوبيّ، (لا.ط)، دار صادر، (بيروت/ د.ت).

ثانياً: المراجع الحديثة

- **الأمين، حسن.**

٨٧- مستدركات أعيان الشّيعة؛ ط١، دار التعارف للمطبوعات، (بيروت/ ١٤١٨هـ- ١٩٩٧م).

- **الأمينيّ، عبد الحسين أحمد النجفيّ (ت١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م).**

٨٨- الغدير في الكتاب والسّنّة والأدب، ط٤، دار الكتاب العربيّ، (بيروت/ ١٩٧٧م).

- **الأمين، محسن (ت١٣٧١هـ/ ١٩٥٢م).**

٨٩- كشف الارتياب في أتباع محمّد بن عبد الوهاب، تحقيق: حسن الأمين، ط٢، (قم المقدّسة/ ١٣٨٢هـ- ١٩٥٢م).

- **الأمينيّ، محمّد هادي.**

٩٠- بطل فخ الحسين بن عليّ بن الحسن بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب أمير مكّة وفاتحها، ط٣، شركة الكتبيّ للطباعة والنشر، (بيروت/ ١٩٩٣م).

البروجرديّ، حسين الطباطبائيّ(ت١٣٨٣هـ/ ١٩٦٣م).

٩١- جامع أحاديث الشّيعة، (لا.ط)، مهر، (قم المقدّسة/ ١٤٠٩هـ).

- **حسن، إبراهيم حسن.**

٩٢- تاريخ الإسلام السِّياسيّ والثقافيّ والاجتماعيّ، ط٧، مكتبة النهضة المصريّة،

(القاهرة/ ١٩٦٤م).

- **الدليميّ، داوود سلمان صالح.**

٩٣- تيسير علوم السّنّة النبويّة، ط١، مطبعة الوقف السنيّ، (بغداد/ ٢٠٠٦م).

- **الرّيشهريّ، محمّد.**

٩٤- الرّيشهريّ، محمّد، موسوعة الإمام عليّ بن أبي طالب عليه السلام في الكتاب والسّنّة والتاريخ، تحقيق: كاظم الطباطبائيّ، محمود الطباطبائيّ، ط٢، دار الحديث، (قم المقدّسة/ ١٤٢٥هـ).

- **زيدان، جرجي.**

٩٥- تاريخ التمدّن الإسلاميّ، راجعها وعلّق عليها: حسين مؤنس، (لا.ط)، منشورات دار مكتبة الحياة، (بيروت/ د.ت).

- **السّبحانيّ، جعفر.**

٩٦- في ظلال التوحيد ونبذ الشِّرك، معاونيّة شؤون التعليم والبحوث الإسلاميّة في الحجّ، (د.ت).

- **صفوت، أحمد زكي.**

٩٧- جمهرة خطب العرب في عصور العربيّة الزاهرة، المكتبة العلميّة، (بيروت/ د.ت).

- **العبيديّ، رشيد عبد الرّحمن.**

٩٨- معجم مصطلحات الحديث النبويّ، ط١، مطبعة الوقف السنّيّ، (بغداد/ ٢٠٠٦م).

- **القميّ، الشيخ عباس (ت، ١٣٥٩هـ/ ١٩٤٠).**

٩٩- الكنى والألقاب، تقديم: هادي الأمينيّ، (لا.ط)، مكتبة الصّدر، (طهران/ د.ت).

١٠٠- منازل الآخرة والمطالب الفاخرة، تحقيق وتعريب: ياسين الموسويّ، ط١، مؤسّسة النشر الإسلاميّ، (قم المقدّسة/ ١٤١٩هـ).

- **الكورانيّ، عليّ.**

١٠١- ألف سؤال وإشكال، ط١، دار السِّيرة، (قم المقدّسة/ ٢٠٠٣م).

- **مهران، محمّد بيّومي.**

١٠٢- الإمامة وأهل البيت عليهم السلام، ط٢، مركز الغدير للدراسات الإسلاميّة، (إيران/ ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م).

- **الميلانيّ، عليّ الحسينيّ.**

١٠٣- نفحات الأزهار، ط١، مهر، (إيران/ ١٤١٤هـ).

- **النجفيّ، هادي**.

١٠٤- موسوعة أحاديث أهل البيت عليهم السلام، ط١، دار إحياء التّراث، (بيروت/ ١٤٢٣هـ- ٢٠٠٢م).

- **هرنشو**.

١٠٥- علم التاريخ، ترجمة وتعليق: عبد الحميد العباديّ، لجنة التأليف والترجمة والنشر، (د.م)، ١٩٣٧م.

- **يماني، محمّد عبده**.

١٠٦- علِّموا أولادكم محبّة آل بيت النبيّ عليهم السلام، ط١، مؤسّسة الكتب الثقافيّة، (بيروت ١٩٩٨م).